من أراد أن يطبع هذه الرسالة فله ذلك

الطبعة الأولى

طبع ونشر وتوزيع

مكتبة أبي همام للطباعة

اليمن - لحج - تبن - بجوار

دار الحديث السلفية بالفيوش

٧٧١٠٤٩٠٠١ / ٧٧٢١٦٢٧٣٠

سلسلة الدعوة الإسلامية

في بيان خطر (المنظمات اليهودية - النصرانية)

كتبها

مهدي بن ناصر الجوبة

مكتبة أبي همام للطباعة
اليمن - لحج - تبن - بجوار
دار الحديث السلفية بالفيوش
٧٧١٠٤٩٠٠١ / ٧٧٢١٦٢٧٣٠

مُقَدِّمَة

الحمد لله والصَّلاةُ والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فإنَّ من المَعلوم لَدَىٰ كُل مُسلم عاقل في هذا العصر أنَّ هذه المنظمات التي تُؤسسها وتُحرّكها وتُشرف عليها: الملَّة اليهوديَّة والنصرانيَّة – هي في الحقيقة من أخطر القضايا التي يُواجهها العالَم الإسلامي اليوم .

وقد يسَّر الله تعالىٰ بكتابة ونشر رسائل متتالية - عبر الوتس- في هذا الموضوع في مجموعة

[النصر الإسلامي علىٰ الغزو الفكري] .

وقد طَلَب منِّي غير واحد من الإخوة أن أجمع تلك الرسائل والأعداد في رسالة مستقلة، فيسَّر الله بجمعها في هذه الرسالة التي اشتملت علىٰ جميع الأعداد السابقة التي تم نشرها وهي اثنان وعشرون عددًا، ولم أتمكن من التأليف بين هذه الأعداد وضم بعض موضوعاتها إلىٰ بعض؛ لأن هذا يستغرق وقتًا طويلًا، ومع هذا فقد أضفت وحذفت وعدَّلت أشياء يسيرة بحسب ما تيسر، وما لا يُدرك كله لا يُترك جله.

وهـذه النبـذة المختصـرة: غايتهـا التحـذير مـن المنظمـات اليهوديـة النصرانية وبيان شرورها ومكائدها بالمسلمين، وقد تضـمنت هـذه الرسـالة بيان ثلاثة أصول مهمة في هذا الموضوع وهي :

١- أن هذه المُنظَّمات يهوديَّة من حيث تأسيسها وأهدافها وغاياتها.

٢- أن النَّصارىٰ قد تَحالفوا مع اليهود ضد المسلمين، فصارت هذه المُنظمات :-

[نصرانية الشعارات والبدايات يهودية الأهداف والغايات].

٣- تحريم العمل في هذه المنظمات بأدلة الكتاب والسنة مع ذكر فتاوىٰ العلماء الدالة علىٰ تحريم ذلك.

كما اشتملت هذه الرسالة علىٰ إشـارات وتنبيهـات علىٰ بعـض مكائـد وشرور هذه المنظمات ومن ذلك:-

تغييرهم للمناهج المدرسية، ودعـوتهم إلـىٰ مساواة المـرأة بالرجـل في الميـراث وغيـره مـن الحقـوق، وحرصـهم علـىٰ الاخـتلاط بـين الـذكور والإنـاث، وسعيهم في زعزعـة جانـب الـبراء، وغيـر ذلـك مـن الشـرور التي تتبناها وتدعو إليها تلك المنظمات، وقد كنا نود أن نتكلم عـن هـذه الأمـور وغيرها بتوسع ولكن نرجو أن ييسر الله بمَنْ يتكلم عنها بدقَّة وتوسع.

وهذه بعض الأصول التي يقوم عليها عمل تلك المُنظَّمات نـذكرها مـن باب التنبيه والتذكير لمن أراد أن يتكلم أو يكتب في هـذا الموضـوع المهـم، وهي كما يلي :

١- حرصهم الشَّديد علىٰ الاختلاط ونشر الرذيلة والفساد.

٢- دعوتهم إلىٰ مُساواة المرأة بالرجل في الميراث، وفي جميع الحقوق.

٣- نشاطهم في تَنصير المسلمين.

٤- الدعوة إلىٰ التطبيع مع اليهود.

٥- نشر العلمانية .

٦- دعوتهم إلىٰ الحريَّة المُطلقة ولو بالخروج عن الإسلام، ودفاعهم عن المرتدين.

٧- تغيير مناهج المسلمين الدراسية وإضعافها .

٨- إثارة العصبيات بين المسلمين والتحريش بينهم ودعم الحروب فيما بينهم.

٩- توزيع الأدوية والأطعمة الفاسدة.

١٠- محاربة اقتصاد المسلمين والحرص علىٰ إضعاف عملتهم .

١١- السيطرة والاستيلاء علىٰ ثروات المسلمين الزراعية والبترولية والسمكية وغيرها.

١٢- التجسس علىٰ الدول الإسلامية لصالح اليهود والنصارىٰ .

١٣- الحرص علىٰ إفساد المرأة المسلمة بأساليب كثيرة وخطيرة.

١٤- دعم ومتابعة المدارس الأجنبية والعلمانية التي تحارب الإسلام والمسلمين .

١٥- استقطاب كثير من شباب المسلمين وإرسالهم إلىٰ دول الكفر لأجل إفسادهم.

١٦- الحرص علىٰ تحديد النسل في أوساط المسلمين.

١٧- نشر حبوب منع الحمل بكميات كبيرة لتحقيق أهدافهم.

هذه بعض الأصول الخبيثة التي تقوم عليها هذه المُنظمات اليهودية النصرانية، والمجال واسع أمام الباحثين من المسلمين؛ ليبينوا هذه الحقائق التي يغفل عنها كثير من المسلمين.

ولن تعدم أمتنا الإسلامية بإذن الله مَن يستقصي البحث ويستوعبه في هذا الموضوع الذي له فروع كثيرة وأذيال طويلة .

وأما رسالتنا هذه فقد تضمنت بيان ثلاثة أصول مهمة عن هذه المنظمات – كما تقدم ذكرها سابقا - وجمعنا بحمد الله من الأدلة والبراهين والتوثيق والكلام عن هذه الأصول الثلاثة ما يسره الله سبحانه وتعالىٰ، مع الإشارات اليسيرة إلىٰ بعض مكائد وشرور هذه المنظمات .

والحمد لله الذي يسر وأعان علىٰ كتابة هذه الرسالة ، فالفضل في هذا لله وحده لا شريك له فله الحمد كما يحب ويرضىٰ.

تنبيه :

من أوسع المجالات التي حرصت هذه المنظمات عليها ، وعليها تدور رحىٰ مكرهم : مجال المرأة المسلمة، والحرص الشديد علىٰ اختلاط الشباب بالفتيات، وخروج النساء، ونزع الحياء، والسعي في إفساد نساء

وبنات المسلمين بأساليب عجيبة خطيرة لا يدركها كثير من الناس.

وهذا بلا شك يتبعه فساد الشباب والرجال بل فساد المجتمعات الإسلامية. والله المستعان .

ولهذا فإني أدعو كل مَن استطاع أن يكتب ببنانه أو يتكلم بلسانه أن يبين للمسلمين خطر هذه المنظمات وخصوصًا في هذا المجال الذي هو من أخطر المجالات وأشدها ضررًا علىٰ المسلمين. وأن يدعم بحثه وكلامه بالأدلة الشرعية والفتاوىٰ الجلية في التحذير من اختلاط الرجال بالنساء، وأن يُبين الحقائق والقصص الأليمة والحوادث الوخيمة التي وقعت بسبب كيد هذه المنظمات، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يتقبل هذا العمل ويرضاه، وأن يجزي خيرًا كل من نشره سابقًا وكل من أعان علىٰ نشره لاحقًا، إنه سميع الدعاء . والحمد لله رب العالمين .

مهدي بن ناصر الجونة

ليلة الإثنين الموافق ١٩ من محرم ١٤٤٢هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سلسلة الدعوة الإسلامية

[العدد الأول]

بيان خطر (المنظمات اليهودية - النصرانية)

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعه بإحسان.

وبعد فهذه [سلسلة الدعوة الإسلامية] وقد جاءت - بحمد الله — مؤيدة بآيات قرآنيَّة، وأحاديث نبويَّة، مع فتاوىٰ علماء الأمَّة المحمديَّة، في بيان خطر المنظَّمات اليهوديَّة والنصرانيَّة - الظاهرة والخفيَّة.

ومن المعلوم أن هذه المنظمات التي تُؤسّسها وتُحرّكها وتُشرف عليها: المِلَّة اليهوديَّة والنصرانيَّة — هي في الحقيقة من أخطر القضايا التي يُواجهها العالَم الإسلامي اليوم.

❁ جاء بعنوان (فتوىٰ مهمة برقم (٢٠٠٩٦) من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء) ما يلي:

(منذ أشرقت شمس الإسلام علىٰ الأرض، وأعداؤه علىٰ اختلاف عقائدهم ومللهم يكيدون له ليلًا ونهارا، ويمكرون بأتباعه كلما سنحت لهم فرصة؛ ليخرجوا المسلمين من النور إلىٰ الظلمات، ويقوّضوا دولة

الإسلام، ويضعفوا سلطانه علىٰ النفوس، ومصداق ذلك في كتاب الله تعالىٰ إذ يقول: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٥]، وقال سبحانه: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩]، وقال جل وعلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

ولا يخفىٰ علىٰ كل من نوّر الله بصيرته من المسلمين، شدّة عداوة الكافرين من اليهود والنصارىٰ وغيرهم للمسلمين، وتحالف قواهم، واجتماعها ضد المسلمين؛ ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم الحق، دين الإسلام، الذي بعث الله به خَاتَم أنبيائه ورسله، محمدًا ﷺ إلىٰ الناس أجمعين... وإن للكفار في الصدِّ عن الإسلام وتضليل المُسلمين، واحتوائهم، واستعمار عقولهم، والكيد لهم، وسائل شتىٰ، وقد نشطت دعواتهم وجمعياتهم وإرسالياتهم، وعظمت فتنتهم في زمننا هذا.

وكان من أبرز أعداء هذا الدين: (النَّصارىٰ الحاقِدُون) الذين كانوا ولا يَزالون يَبذلون قصارىٰ جهدهم، وغاية وسعهم لمُقاومة المد الإسلامي في أصقاع الدنيا، بل ومهاجمة الإسلام والمسلمين في عقر ديارهم... ومن المعلوم بداهة أن الهدف من هذا الهجوم هو زعزعة عقيدة المسلمين، وتشكيكهم في دينهم، تمهيدًا لإخراجهم من الإسلام، وإغرائهم باعتناق

النصرانية، عبر ما يعرف خطأ بـ (التبشير) وما هو إلا دعوة إلىٰ الوثنية في النصرانية المحرّفة، التي ما أنزل الله بها من سلطان، ونبي الله عيسىٰ عليه السلام منها براء... ونوصي أن يتمسّك كل مسلم في أي مكان علىٰ وجه الأرض بدينه وعقيدته مهما كانت الظروف والأحوال، وأن يُقيم شعائر الإسلام في نفسه ومن تحت يده حسب قُدرته واستطاعته، وأن يكون أهل بيته محصَّنين تحصينًا ذاتيًّا لمقاومة كل غزو ضدهم يستهدف عقيدتهم وأخلاقهم).

أصدر هذه الفتوىٰ هؤلاء العلماء:

(عبد العزيز بن باز – عبد العزيز آل الشيخ – عبدالله بن غديان –صالح الفوزان– بكر أبو زيد). وهؤلاء من كبار علماء الإسلام[1].

❁ وقال شيخ الإسلام عبدالعزيز بن باز رحمه الله:

(مع التأكيد علىٰ دُعاة الإسلام وحُماته للتفرغ لكِتابةِ البحوث والنَّشرات والمَقالات النَّافعة، والدَّعوة إلىٰ الإسلام، والردّ علىٰ أصناف الغزو الثَّقافي، وكشف عواره، وتبيين زَيفه حيث إن الأعداء قد جَنَّدوا كافة إمكاناتهم وقدراتهم، وأوجدوا المنظمات المختلفة والوسائل المتنوعة للدس علىٰ المسلمين والتلبيس عليهم، فلا بد من تفنيد هذه الشبهات وكشفها)[2].

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (١٢/ ٢٩٨-٣٠٥).

(٢) مجموع فتاوى ابن باز (١/ ٣٨٨).

ولهذا كان علىٰ دعاة الإسلام القيام بهذا الواجب الجليل، لأنه من أعظم أسباب حِراسَة الدين، وحِماية المسلمين من مَكائد اليهود والنَّصارىٰ والمُنافقين.

❁ **وليعلم كل مسلم ومسلمة أن:** [أغلىٰ وأعزَّ وأعظم ما يملكه: دينه وشرفه وخُلقُه] فإذا ذهبت هذه الأشياء فهذه – والله – هي الخسارة الكبرىٰ، ولو نال صاحبها شيئًا من حطام الدنيا: فإن هذا الحطام الفاني لا ينفعه، بل يصير وبالًا عليه – يزداد بسببه شقاء وعناء وعذابًا – يومًا بعد يوم، حتىٰ يأتيه الموت علىٰ شر حال. والعياذ بالله.

ومن اتقىٰ الله: كفاه وأكرمه وأغناه، قال تعالىٰ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦]، وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنَّ أَكبر آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ فَرَجًا: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]»[١].

وَأخرج ابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم عَن عبدالله بْن عَبَّاس رضي الله عنهما فِي قَوْل الله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾، قال: «ينجيه من كل كرب فِي الدنيا والآخرة»[٢].

---

(١) تفسير ابن كثير (٨/ ١٦٩).

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ١٩٥-١٩٦).

وقال القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند تفسير هذه الآية: «قَالَ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ الصَّدَفِيُّ: وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ فَيَقِفُ عِنْدَ حُدُودِهِ وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيَهُ يُخْرِجْهُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَىٰ الْحَلَالِ، وَمِنَ الضِّيقِ إِلَىٰ السَّعَةِ»[(١)].

وقال الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قول الله: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ «أي: وَيَرْزُقْهُ مِنْ وَجْهٍ لَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ وَلَا يَكُون في حسابه»[(٢)].

وقال الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كلامه عن هذه الآية أيضًا: «فبيّن أن هذا الرزق ليس من قبيل الدخل القومي المحدود الذي يحسبه الإفرنج ويُحدونه، لا، بل يأتي به الله من أمور لا يعلمها إلا هو - جل وعلا -»[(٣)].

وقال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند تفسير هذه الآية الكريمة: «وكما أن من اتقىٰ الله جعل له فرجًا ومخرجًا، فمن لم يتق الله، وقع في الشَّدائد والآصار والأغلال، التي لا يقدر علىٰ التَّخلّص منها والخروج من تبعتها»[(٤)].

وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ، فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ**»[(٥)].

---

(١) تفسير القرطبي (١٨/ ١٦٠).

(٢) فتح القدير للشوكاني (٥/ ٢٨٩).

(٣) العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (٤/ ٤١٠).

(٤) تفسير السعدي (ص: ٨٧٠).

(٥) رواه أحمد (١/ ٤٠٧)، وأبو داود (١٦٤٥)، والترمذي (٢٣٢٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع (٦٥٦٦).

وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعه بإحسان.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ، فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ**»(١).

❁ قال المباركفوري رَحِمَهُ اللهُ قوله:

«**مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ**» أي: حاجة شديدة، وأكثر استعمالها في الفقر وضيق المعيشة «**فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ**» أي: عرضها عليهم، وأظهرها بطريق الشكاية لهم وطلب إزالة فاقته منهم...وخلاصة الحديث: أنَّ مَن اعتمد في سدِّها علىٰ سؤالهم «**لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ**» أي: لم تقض حاجته ولم تُزَل فاقته، وكلما تسد حاجته أصابته أخرىٰ أشد منها، وقوله: «**وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ**» بأن اعتمد علىٰ مولاه « **فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ** » أي: يسرع له ويعجل «**بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ** »(٢).

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٠٧)، وأبو داود (١٦٤٥)، والترمذي (٢٣٢٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع (٦٥٦٦).

(٢) تحفة الأحوذي (٦/ ٥٠٩).

❁ قال الإمام ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

[قال الله تعالىٰ- في اليهود والنصارىٰ: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

وقال فيهم أيضا: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩]، وقال في سائر الكفار: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾ [آل عمران: ١٤٩ – ١٥٠].

وقال في المنافقين: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً﴾ [النساء: ٨٨ – ٨٩].

فهذه أيها المسلمون شهادة الله تعالىٰ علىٰ أعدائكم بما يريدون منكم وما يحاولونه من صدكم عن دينكم، وأي شهادة أعظم من شهادة الله وأي شهادة أصدق من شهادته...لقد قال رئيس جمعيات المنصرين في مؤتمر القدس...وهو يخاطب جماعة التنصير: (إن مهمتكم ليست في إدخال المسلمين في النصرانية، إن مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام؛ ليصبح مخلوقًا لا صلة له بالله، وبالتالي لا صلة له بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها).

هـذا أيهـا المسـلمون كـلام قـادة الكفـر عـن الإسـلام... ولهـذا فهـم يحاولون سلبه عنكم بكل وسيلة)[1].

❁ وجاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

(وفي هـذا العصـر الـذي تَسـتَّرت فيـه المُنظمـات اليهوديَّـة والمَاسُـونِيَّة وأخفت أسماءها وأظهرت حقائقها، وفي غيبة من الرَّقيب وغَفلة الحارس كثرت وسائل الغزو الفكري مستهدفة المسلمين وأجيالهم الصاعدة خاصة في صميم عقيدتهم، فيجب عليهم أن ينتبهوا لذلك، ومع الأسف فقد أثرت هذه الوسائل علىٰ ضعاف النفوس)[2].

❁ وجاء في كتاب (الموسوعة الميسرة) ما يلي:

(يسعىٰ الصهاينة اليهود إلىٰ سيطرة اليهود علىٰ العالم، ومن أجل السيطرة علىٰ الجماهير يقولون: (يجب أن نعرف كيف نُقدم لهم الطُّعم الذي يوقعهم في شباكنا).

ويقولون: (سنعمل علىٰ إنشاء مجتمعات مُنحلَّة مجرَّدة من الإنسانية والأخلاق، مُتحجرة المشاعر ناقمة أشد النقمة علىٰ الدين، ليُصبح رجاؤها الوحيد تحقيق المَلاذ الماديَّة، وحينئذٍ يُصبحونَ عَاجزين عن أي مقاومة فيقعوا تحت أيدينا صاغرين).

---

(١) الضياء اللامع من الخطب الجوامع (٢/ ٣٥٧-٣٥٨).

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (٦/ ١٢٩٤).

ويقولون أيضًا: (لا بد أن نشغل غيرنا بألوان خلَّابة من المَلاهِي، والألعاب، والمُنتديات العامة، والفنون، والجنس، والمخدرات، لنلهيهم عن مخالفتنا أو التعرض لمخططاتنا)[١].

وجاء في (تقارير زعماء اليهود) قولهم: (حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض...ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان وتكون النتيجة المؤقتة لهذا هي إثمار مُلحدين)[٢]. قال الله عن -اليهود-: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [المائدة: ٦٤].

۞ وجاء في فتاوىٰ الشبكة الإسلامية ما يلي:

(من المعلوم أن الهدف الرئيس للجمعيات التنصيرية هو صد المُسلمين عن دينهم، وربطهم بالديانة المسيحيَّة التي قد حرَّفها أصحابها وبدلوها منذ زمن بعيد...ومن الطرق التي تستخدمها الجمعيات التَّنصيريَّة لجلب قبول الناس: كفالة الأيتام، وعلاج المَرضَىٰ، والسعي للوقاية من الأمراض، والإنفاق علىٰ التَّعليم، وتمويل مشاريعه، وغير ذلك من الأساليب التي تهدف في باطن أمرها إلىٰ محاربة الإسلام وتعاليمه ولغته)[٣].

---

(١) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة (١/ ٣٣٣-٣٣٦).

(٢) الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون (ص٦٩)، والمصطلح المناسب أن يقال (تقارير زعماء صهيون).

(٣) فتاوى الشبكة الإسلامية (١/ ٥٦٠٧).

❁ يقول رئيس المنصرين صموئيل زويمر:

(إن القضاء على الإسلام هو أكبر واسطة للتبشير (التنصير)، وإن المسلم لا يكون مسيحيًّا (نصرانيًّا) مُطلقًا، ولكن الغاية هي إخراج المسلم من الإسلام فقط ليكون إمَّا مُلحدًا أو مُضطربًا في دينه وعندها لا يكون مسلمًا،وهذه أسمى الغايات الاستعمارية)(١).

(١) أضواء على التبشير والمبشرين، للدكتور سلمان ابن سلامة المصري (ص٧٢).

سلسلة الدعوة الإسلامية

[العدد الثالث]

بيان خطر [المنظات اليهودية – النصرانية]

قال الله تعالىٰ: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾

[الإسراء: ٨١].

۞ تفاصيل المُخطط الكنسي لتنصير المسلمين في العالم:

[حقائق مهمة عن مُخطَّطات المُنظّمات التَّنصيرية يصرح بها الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي - بعد إسلامه].

كشف أمين عام مجلس الكنائس العالمي لوسط وشرق إفريقيا سابقًا (أشوك كولن يانق) أبعاد المخطط الذي تتبعه آلاف المنظمات الغربية الكنسية في تنصير المسلمين عبر وسائل وأساليب مُتعدِّدة منها الغطاء الإنساني، وسلاح المعونات، ومُمارسة الضُّغوط علىٰ الحكومات العربيَّة والإسلامية حتَّىٰ تَستجيب للمطالب الغربية.

وأكد أشوك في حوار موسع مع مجلة المجتمع أنه شارك في مؤتمر سرِّي عُقد في ولاية تكساس الأمريكية لدراسة أوضاع كل دولة إسلاميَّة علىٰ حدة، واتخاذ الإجراءات المُناسبة من أجل تَنصير أبنائها أو إبعادهم عن دينهم. وقال: لقد كلفت بمهمة تسلم مبلغ مليون و٨٠٠ ألف دولار من الكنيسة الهولندية، وتسليمه إلىٰ نظيرتها الكنيسة المصرية بهدف إنفاقه علىٰ الحركات العلمانية، وبعض الأفراد في جهاز أمني رفيع لضرب بعض

طوائف المسلمين، والزج ببعضهم في السجون والمعتقلات حتىٰ لو وصل الأمر إلىٰ تصفية رموزها. وأوضح أن أموال المؤسسات الاستثمارية الغربية العاملة في العالم العربي والإسلامي تذهب لرعاية الأنشطة التنصيرية، لافتًا إلىٰ أن جميع الدول الإسلامية تشهد موجات واسعة من التنصير.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

۞ ما الدور الذي تَقوم به المُنظّمات الغربيَّة الخيريَّة في إفريقيا خاصة والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة؟

هي في حقيقتها منظمات كنسية تعمل تحت غطاء إنساني، لكن جوهر عملها تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة.

۞ كم عدد المُنظمَات التي يرعاها مجلس الكنائس العالمي؟

هذا العدد من الصعب إحصاؤه لكن أستطيع القول أنه بالآلاف، والسودان وحده يعمل فيه أكثر من ٥٠٠ منظمة كنسية.

۞ كيف تقوم المنظمات الكنسية بأعمال التنصير؟

المنظمات الكنسية أو بالأحرىٰ التنصيرية لا تعمل عشوائيًّا، وإنما وفق دراسات وأبحاث دقيقة، فهي تدرس الدولة أو المنطقة المُرشحة للتَّنصِير من حيث خريطة أديانها وعددها، ومدىٰ تمسك الناس بدينهم، ونوعية الأجناس، وتحديد احتياجات المنطقة من: مال، وغذاء، وتعليم، وخدمات صحية، وغيرها.

وأساليب التنصير كثيرة وهي تختلف حسب دين الشخص المستهدف ومدىٰ تمسكه به، ومدىٰ احتياجه إلىٰ المال والصحة والتعليم وغير ذلك،

فاللادينيون تدفعهم الحاجة إلىٰ اعتناق المسيحية دون عناء إذا ما توافرت لهم احتياجاتهم، أما المسلمون فالمنظمات الكنسية تعمل في اتجاهين: إما تنصيرهم، أو إبعادهم عن دينهم.. وأساليب تنصير المسلمين تقوم علىٰ الترغيب والتدرج والمرحلية.

❁ وكيف كنتم تبعدون المسلم عن دينه؟

إذا كان متدينًا، كنا ندخل إليه من خلال بوابة الشهوات كالشهرة أو التعليم أو المنصب أو النساء، وبأن يقوم أحد المُنصرين بمصادقته، والوقوف علىٰ احتياجاته، والعمل علىٰ حلِّ جميع مشكلاته حتىٰ يصبح أسيرًا له ومعتمدًا عليه بدرجة أساسية، ومن ثم يتحكم فيه، ويتحول تلقائيًّا إلىٰ النَّصرانيَّة، أو يبتعد عن دينه.

❁ وإذا فشلتم في تحقيق أهدافكم في بعض البلاد ماذا كنتم تصنعون؟

إذا فشلنا في تحقيق مرادنا كنا نلجأ إلىٰ أساليب أخرىٰ كثيرة، منها الضغط علىٰ الحكومات التي لا تأخذ بتوجيهات الكنيسة عن طريق دول بعينها في الغرب، ونُهدد بوقف الخدمات التي نقدمها لشعوبهم.. وتلك الخدمات التي أصبحت لا غنىٰ لهم عنها، ولا يستطيعون العيش من دونها، أو الخيار الآخر وهو فرض العقوبات عليها، وإثارة فتن واضطرابات داخلية.

❁ ماذا عن مصادر الأموال التي تنفقها المنظمات الكنسية؟

يوجد في الدول الغربية عرف سائد بموجبه يتم اقتطاع ٥٪ من مرتب كل موظف للتنصير، هذا فضلًا عن أن معظم المؤسسات الاستثمارية الغربية العاملة في إفريقيا وآسيا هي مؤسسات كنسية بالدرجة الأولىٰ أي أن

أموالها تذهب لصالح أنشطة الكنيسة، وبدورها تقوم الكنيسة برعاية أنشطة التنصير، فالكنيسة المصرية مثلًا كانت ترعىٰ أكثر من ١٠ آلاف طالب من جنوب السودان، وتعمل علىٰ تأهيلهم لكي يصبحوا مُنصرين وقساوسة.

۞ من الملاحظ أنك تقلدت العديد من المناصب الكنسية الرفيعة.. كيف كنت تعيش في ظلها؟

المنظمات الغربية كانت تغدق علينا الأموال بلا حساب، وكانت توفر لنا كل ما نحتاجه من سيارات فارهة ومساكن فاخرة، وأسفار إلىٰ كل دول العالم، وكنا ننفق ببذخ شديد، ونعيش في ثراء وترف، غير أن كل ذلك لم يكن ليشعرني بالاستقرار النفسي، فكنت دائمًا أشعر أن الأعمال التي نقوم بها غير متلائمة مع فطرتي، الأمر الذي كان يشعرني بالقلق.

۞ كيف تركت كل هذا الترف وتحولت إلىٰ الإسلام؟ وكيف اقتنعت به؟

الحمد لله لقد تركت للكنيسة كل شيء، وشعرت أنني ولدت من جديد، ومستقر نفسيًّا، بعد اعتناقي الإسلام عام ٢٠٠٢م رغم ما أعيشه الآن من شظف العيش، وقد تحولت إلىٰ الإسلام عبر دراستي لمقارنة الأديان في مرحلة الماجستير وخرجت بالنتائج التالية:

١- القرآن لا يحمل اسم مؤلف كما هو حال كل الأناجيل.

٢- القرآن هو كلام الله تعالىٰ فهو يتناول سيرة الرسل من سيدنا آدم وحتىٰ سيدنا محمد (عليهم الصلاة والسلام).

٣- السيرة النبوية تؤكد أن الإسلام هو أول دين وآخر دين.

٤- جميع الرسل نادوا بالتوحيد اتساقًا مع الإسلام.

٥- كل رسول كان لديه مهمة محددة وأُرسل لقوم بعينهم، بينما جاءت الرسالة الإسلامية للناس كافة.

٦- الكتب السابقة لا نستطيع أن نميز فيها بين كلام الله وكلام الرسول وكلام المؤلف، فكل ما قرأناه قال يوحنا وقال بطرس وقال وقال...إلخ

٧- كلام الله في الإسلام واضح، وأقوال الرسول وأفعاله معروفة، وسيرة النبي ﷺ محددة، وهذا يدل علىٰ حفظ الله لهذا الدين.

٨- الإسلام فيه عدالة ومساواة بين جميع المسلمين ووضوح رؤية، أما في المسيحية فهناك أشياء كثيرة كنت أخجل منها بسبب عنصريتها، إذ كنت أخجل من لون بشرتي السوداء، فضلًا عن أن البشر في ظل المسيحية مستويات ودرجات، فالسود يصلون وحدهم، والبيض يصلون وحدهم.. ففي الكنائس الأمريكية لا يستطيع الأسود أن يصلي في كنائس البيض، فوزير الخارجية الأمريكي نفسه كولن باول لا يستطيع أن يدخل كنيسة البيض ويخاطبهم، أما في الإسلام فلا يوجد هذا التمييز، فمن يسبق إلىٰ المسجد يصلي في الصف الأول، والناس أمام الله سواسية، ويمكن أن يكون الإمام أسود أو أبيض لا فرق[١].

هذه تفاصيل المخطط الكنسي، وهي كما ترىٰ حقائق مهمة وشاملة، والله المستعان.

---

(١) مجلة المجتمع العدد (١٤٦٦)، وقد تناقلت هذا الحوار وسائل الإعلام في كثير من المواقع.

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر [المنظمات اليهودية – النصرانية]

[العدد الرابع]

قال الله تعالىٰ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩].

قال الإمام ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(من فوائد هذه الآية: بيان شدة عداوة اليهود والنصارىٰ للأمَّة الإسلاميَّة... وجه ذلك أن كثيرًا منهم يودون أن يردوا المسلمين كفارًا حسدًا من عند أنفسهم ...لأنهم قد علموا أن الإسلام منقبة عظيمة لمن اتبعه ولهذا فكثير منهم يسعون بكل ما يستطيعون ليردوا المسلمين بعد الإيمان كفارًا)[١].

وعن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ**»[٢].

فاليهود والنصارىٰ وسائر الكفار يحسدونكم يا أهل الإسلام علىٰ هذه النعمة الجليلة.

---

(١) تفسير الفاتحة والبقرة (١/ ٣٥٨-٣٦١).

(٢) رواه ابن خزيمة (١/ ٧٣/ ٢)، وصححه الألباني في الصحيحة (٦٩١).

❁ جاء في (الموسوعة الميسرة) ما يلي:

[قال اليهود الصَّهاينة: لا بد أن نهدم دولة الإيمان في قلوب الشُّعوب وننزع من عقولهم فكرة وجود الله، ونحل محلها قوانين ماديَّة؛ لأن الشعب يحيا سعيدًا هانئًا تحت رعاية دولة الإيمان، ولكي لا ندع للناس فرصة المراجعة، يجب أن نشغلهم بشتىٰ الوسائل، وبذلك لا يفطنوا لعدوهم العام في الصراع العالمي][(١)].

والآن قد آن الأوان أن نكشف حقائق هذه المنظمات التي هي [نصرانية الشعارات والبدايات – ويهودية الأهداف والغايات] ويكفي مثالًا علىٰ ذلك ما ذكره الدكتور عبد الله التل رَحِمَهُ اللَّهُ – عن رئيس المنصرين صموئيل زويمر حيث قال: (وأعجب العجب أن يعلم القارئ بأن صموئيل زويمر هذا، الذي كان يرأس مؤتمرات التنصير من أدنبره في أقصىٰ الغرب إلىٰ لكنو في أقصىٰ الشرق، والذي قاد معارك التنصير طوال ستين عامًا انتهت بهلاكه سنة ١٩٥٢م قد كشف عن يهوديته الدفينة الراسخة في أعماق نفسه، وذلك بأن طلب حاخامًا يهوديًّا يلقنه في ساعاته الأخيرة أثناء احتضاره. وقد أخبرني راهب- أعرفه جيدًا – أيام معركة القدس: أن الكنيسة تحتفظ بهذا السر المذهل، ولا تبوح به حتىٰ لا تنكشف حيل اليهود الذين يتظاهرون باعتناق النصرانيَّة، وحتىٰ لا يظهر إخفاق جمعيات التبشير (التَّنصير) التي تبذل الملايين وتنخدع بمكر اليهود وخططهم الخبيثة)[(٢)].

---

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة (١/ ٣٣٤).

(٢) جذور البلاء. د. عبد الله التل (ص ٢٢٨)، وهو من الكتب النفيسة في هذا المجال.

❁ والآن أقول مستعينًا بالله:

اعلموا أن هذه المُنظَّمات المَبثوثة في بلادنا وغيرها – هـذه المنظمـات: تابعة للنصارىٰ مع اليهود الذين يديرونها بمكر وخفاء ومن أبرز مجامعهم «هيئة الأمم المتحدة»، وإنَّ المُنظَّمات في بلادنا ومنها «منظمة اليونسكو»، و«منظمـة اليونسـيف»، و«منظمـة حقـوق الإنسـان»، و«منظمـة الأغذيـة والزراعـة»، و«هيئة الأمـم المتحـدة للمـرأة»، و«منظمـة العمـل الدوليـة»، و«صـندوق النقـد الـدولي»، و«منظمـة الصـحة العالميـة»] وغيرهـا، هـذه المنظمات تابعة لهيئة الأمم المتحدة، كما في موقع [برنامج الأمـم المتحـدة في اليمن]، وموقـع [أسـماء المنظمـات الدوليـة المعنيـة بحقـوق الإنسـان]، وموقع [المنظمات الدولية في اليمن]، وغيرها من المواقع.

❁ جـاء في كتـاب (النفـوذ اليهـودي في الأجهـزة الإعلاميـة والمؤسسـات الدولية) ما يلي:

(هيئة الأمم المتحدة: أعلن عن قيام هيئة الأمم المتحدة (اليهوديـة) عـام ١٩٤٥م ... وتتـألف (الجمعيـة العامـة لهيئـة الأمـم المتحـدة)مـن جميـع أعضاء هيئة الأمم المتحـدة البـالغ عـددها (١٥٠دولة)،ولقـد سـيطر اليهـود علىٰ هيئة الأمم المتحدة منذ إنشائها، وذلك علىٰ النحو التالي:

[مكتـب السـكرتارية لهيئـة الأمـم المتحـدة –وهـو أهـم شـعبة فيهـا –] يتكون من:

(راج إس بلوك–رئيس قسم التسلح –يهودي).

و(أنتوني كولاك-رئيس الأمور الاقتصادية -يهودي).

و(آنس كار روزنبرغ -المشاور الخاص للشؤون الاقتصادية - يهودي).

و(دافيد ونتراوب-رئيس قسم الميزانية-يهودي).

و(شيكويل-رئيس قسم حقوق الإنسان-يهودي).

و(إج إس ويكوف-رئيس دائرة مراقبة البلاد غير المستقلة-يهودي).

و(مرسيدس بركمن-مدير شؤون العاملين-يهودي).

و(أي سنجر-رئيس قسم المراجعات-يهودي) وغيرهم الكثير...

[مركز المعلومات في هيئة الأمم المتحدة]:- يتكون من:

(جرري شبيرو-رئيس قسم الاستخبارات لمركز جنيف-يهودي).

و(بي ليتكفير-رئيس قسم الاستخبارات لمركز الهند-يهودي).

و(هنري فاست-رئيس قسم الاستخبارات لمركز الصين-يهودي).

و(جولويس ستاويسكي-رئيس قسم الاستخبارات لمركز وارسو- يهودي).

[شعبة الأقسام الداخلية لهيئة الأمم المتحدة] يتكون من:

(دايفيد.موريس-رئيس الأقسام الداخلية الدولية-يهودي).

و(في كبريل كارسز-رئيس الأقسام الداخلية لمنطقة خط الاستواء- يهودي)،

و(جان روزنر-مخابر بولونيا لشعبة الأقسام الداخلية-يهودي).

وقد قال المؤلف كما في (ص١١٢): يقول عبدالله التل رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه (خطر اليهودية العالمية علىٰ الإسلام والمسيحية (ص٢١٦)، ما نصه: (إن - ستين في المائة - من موظفي هيئة الأمم المتحدة من اليهود، وهذه الهيئة الدولية منذ إنشائها حتىٰ يومنا هذا وهي أداة في خدمة اليهودية العالمية)[(١)].

---

(١) المرجع كتاب: «النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية».
المؤلف: فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي (ص١٠٠-١١٢).

[بيان خطر المنظمات اليهودية – النصرانية]

[العدد الخامس]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [آل عمران ١٠٠].

❁ **قال الإمام السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير هذه الآية:** (وذلك لحسدهم وبغيهم عليكم، وشدة حرصهم علىٰ ردكم عن دينكم)[(١)].

هذا وقد تقدم الكلام في العدد السابق عن (هيئة الأمم المتحدة) وبيان بعض المنظمات التابعة لها كما هو مثبت في مواقع تلك المنظمات وغيرها من المواقع، والله المستعان.

ومن المنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة بل هي جزء منها [منظمة حقوق الإنسان] كما هو مثبت في موقعها.

جاء في (أبحاث الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي– برئاسة العالم الفقيه صالح بن عبدالله بن حميد عضو هيئة كبار العلماء) ما يلي:

(من خلال منظمات حقوق الإنسان... اعتمد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة برقم ٢١٧ أ (د–٣) في ١٠/ ١٢/ ١٩٤٨م، ونصت المادة الثامنة عشرة منه علىٰ هذا، فقد ورد

---

(١) تفسير السعدي (ص١٤١).

فيها: [لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنها بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها، سواءً كان ذلك سرًّا أم مع الجماعة]... وهذا القرار فيه اصطدام بأحكام الشريعة)(١).

فقد بيَّن علماء الإسلام في اجتماعهم في (مجمع الفقه الإسلامي الدولي) أن هذا القرار يصادم ويُخالف الإسلام، فقد حرَّم الله علىٰ المسلم أن يغيّر دينه وعقيدته ويرتد عن الإسلام: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧].

وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»(٢)، وعن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال في رجل أسلم ثم تهود: «لاَ أَجْلِسُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللهِ وَرَسُولِهِ»(٣)، وفي رواية لأبي داود: «وَكَانَ قَدْ اسْتُتِيبَ قَبْلَ ذَلِكَ»(٤). [والمعنىٰ أنه استتيب فأبىٰ ولم يرجع إلىٰ الإسلام].

---

(١) أبحاث الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي (٦ / ٤).

(٢) رواه البخاري (٣٠١٧).

(٣) رواه البخاري (٦٩٢٣)، ومسلم (١٧٣٣).

(٤) رواه أبو داود (٤٣٥٥)، وصححه الألباني في الإرواء (٨/ ١٢٥).

وهذا القرار الصادر من منظمات حقوق الإنسان هو نفسه حقيقة العلمانية التي هي خطة اليهود والنصارىٰ كما جاء في (الموسوعة الميسرة): (العلمانية وترجمتها الصحيحة: اللادينية...وقد انتشرت هذه الدعوة في أوروبا وعمت أقطار العالم بحكم النفوذ الغربي...وتتفق العلمانية مع الديانة النصرانية في فصل الدين عن الدولة...ولليهود دور بارز في ترسيخ العلمانية من أجل إزالة الحاجز الديني الذي يقف أمام اليهود حائلًا بينهم وبين أمم الأرض)[١].

❁ وجاء في [فتاوىٰ اللجنة الدائمة] ما يلي:

(ما يُسمَّىٰ بالعلمانيَّة...التي فيها الاعتراف بما يُسمَّىٰ بالحريَّة الدينيَّة فمَنْ أراد أن يدين بالإسلام فعل، ومن أراد أن يَرتدَّ فيسلك غيره من المذاهب والنّحل الباطلة فعل. فهذه وغيرها من مُعتقداتها الفاسدة دعوة فاجرة كافرة يجب التحذير منها وكشف زيفها وبيان خطرها، والحذر ممَّا يلبسها به من فتنوا بها، فإنَّ شرّها عظيم وخطرها جسيم.نسأل الله العافية والسلامة منها وأهلها.

أصدر هذه الفتوىٰ هؤلاء العلماء:

عبدالعزيز بن باز – عبدالعزيز آل الشيخ- عبدالله بن غديان – صالح الفوزان – بكر أبو زيد / وهؤلاء من كبار علماء الإسلام)[٢].

---

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة (٢/ ٦٨٩-٦٩٣).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة (٢/ ١٤٣-١٤٤).

وقد صرَّح كثير من العلمانيين والغربيين بأن العلمانية نظام غربي يخالف دين الإسلام، فقد نقل شريف حتاتة وهو (علماني مصري) أنَّ كثيرًا من المُفكرين في الغرب يقولون: إن الإسلام لا يقبل الحداثة، ولا الديمقراطية، ولا الفكر العلماني)[1].

وبقي كلام كثير عن تلكم المنظمات سنذكره في الأعداد القادمة - إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) المرجع: «العلمانية مفاهيم ملتبسة» (ص١٠٧).

نقلًا عن كتاب «العلمانية المفهوم والمظاهر والأسباب» للباحث مصطفى باحو، (ص١٠٤)، وهو من الكتب المفيدة في هذا الباب.

سلسلة الدعوة الإسلامية

[العدد السادس]

بيان خطر [المنظمات اليهودية – النصرانية]

قال الله تعالىٰ ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة ٢١٧].

❁ قال الإمام السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير هذه الآية:

(وهذا الوصف عام لكل الكفار، ولا يزالون يُقاتلون المسلمين حتىٰ يردوهم عن دينهم وخصوصًا أهل الكتاب من اليهود والنَّصارىٰ الذين بذلوا الجمعيات [المنظمات] ونشروا الدعاة، وبثوا الأطباء، وبنوا المدارس لجذب الأمم إلىٰ دينهم، وتدخيلهم عليهم كل ما يمكنهم من الشبه التي تشككهم في دينهم)(١).

هذا وإن [منظمات حقوق الإنسان] في كثير من البلدان لتدافع عمَّن ارتدَّ عن دين الإسلام، بدعوىٰ أن هذا من الحقوق الإنسانية !!.

وهل من حق الإنسان أن يرتد عن الإسلام فيُوقع نفسه في غضب الله وعذاب النار خالدًا مُخلدًا فيها أبدًا ؟!!!. ومن أمثلة دفاعهم عمن ارتدَّ، ما جاء في (الموسوعة التاريخية - الدرر السنية) فقد جاء فيها ما يلي:

---

(١) تفسير السعدي (ص٩٧).

(وكانت محكمة باكستانية قد أصدرت في نوفمبر ٢٠١٠م حكمًا بإعدام آسيا بيبي، بعد إدانتها بالإساءة إلىٰ الرسول ﷺ، و«التشكيك في القرآن»، بينما كانت تعمل مع عدد من النساء المسلمات في حقل بإحدىٰ القرىٰ القريبة من مدينة «لاهور»، بولاية «البنجاب»، وسط باكستان. لكن منظمات حقوق الإنسان طالبت بتعديل هذا القانون، بزعم أن القانون الذي يعاقب المدان بالإساءة للإسلام بالموت، يشجع «التطرف» في باكستان، وحذَّر صاحب زاده فضل كريم رئيس «مجلس اتحاد السنة» أن العفو عن بيبي سيشعل حالة من الفوضىٰ في البلاد)[(١)].

ومرادهم بـ(التطرف): دين الإسلام الذي فيه الحكم بالكفر والردة علىٰ من شكَّك في القرآن، و أساء إلىٰ رسول الإسلام ﷺ.

۞ قال الدكتور/ نصر فريد واصل - مفتي مصر الأسبق وعضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي قال: (يَجِبُ علىٰ الجميعِ الوقوفُ أمامَ قَضيَّةِ المُرْتَدِّينَ عَنِ الإسلام بِمُنْتَهَىٰ الحزمِ؛ حتَّىٰ لا يَسْتَغِلَّ أصحابُ المُنَظَّمَاتِ التبشِيرِيَّةِ صَمْتَنَا، وَيَزيدوا مِنْ أَنَشطَتِهِمُ المُعادِيَة للإسلام، وفي ظِلِّ امتلاكهم المالَ فإنهم من الممكن أَنْ يَسْتغِلُّوا ضِعافَ النفوس مِنَ الفُقَراءِ المسلمين، وَيَتِمّ إغراؤُهُم بالمال لتَغْيِيرِ دِينِهِمْ، وَيَجب أَنْ نتذَكَّرَ أَنَّ هُنَاكَ جُهُودًا غربيةً تسعىٰ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سِتّينَ عامًا لِتَرْسيخِ حَقِّ المسلم في تَغْيِيرِ دِيانَتِه حتّىٰ تفتح مجال العمل أمام المُنَظّمات التّنصيريّة).انتهىٰ[(٢)].

(١) الموسوعة التاريخية- الدرر السنية (١١/ ٣٤٦).

(٢) كما في صحيفة «الخليج» الإماراتية، الجمعة ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٧م.

۞ ومن المنظمات الموجودة في بلادنا وغيرها [منظمة الأغذية والزراعة] وقد جاء في كتاب (النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية) ما يلي: (هذه المنظمة أسستها هيئة الأمم المتحدة – اليهودية الصليبية – في ١٦ أكتوبر عام ١٩٤٥م، وتهدف إلىٰ رفع مستويات التغذية والمعيشة– قال المؤلف: وبعد ٤١ سنة من العمل اليهودي الجاد، وبسبب جهودهم الجبارة، مات خمسون مليونًا من بني آدم عام ١٩٨٥م، بسبب الجوع وسوء التغذية!!!

–قال المؤلف: أما اليهود الذين رسموا نظمها وتحكموا فيها عند إنشائها فهم:

(أندري ماير – رئيس شعبة التغذية والزراعة –يهودي).

و(إي.بي.جاكوبسن– الممثل الدانمركي–يهودي).

و(إي.فريس– الممثل الهولندي – يهودي).

و(إم.إم.ليبمين–رئيس شعبة التعمير– يهودي).

و(كيروا كاردوس– رئيس شعبة التعايش–يهودي).

و(بي.كاردوس–رئيس شعبة المتفرقات –يهودي).

و(إم.أزاكل «حسقيل»–رئيس شعبة الاقتصاد التحليلي –يهودي)، وغيرهم كثير وكثير)[1].

---

(١) النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية.المؤلف فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي (ص١٠٥–١٠٦).

ومن المنظمات الموجودة في بلادنا وغيرها [اليونسكو-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة]، جاء في الكتاب السابق (النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية) ما يلي:

[من أبرز نشاط هذه المنظمة هو العمل علىٰ إغراء الشعوب بمفاسد الدوريات والسينما والمسرح والإذاعة..وإبراز الراقصين والرياضيين والفنانين... في الكتب المدرسية علىٰ أنهم عظماء..ولا عجب في ذلك إذا علمنا أن الذين تحكموا بها عند إنشائها هم:

(ألف سومر فيلد- رئيس لجنة التبادل الخارجي -يهودي).

و (جي.إيزنهارد-رئيس لجنة تنظيم الثقافة العالمية - يهودي).

و(إم.لافهن- رئيس شعبة الثقافة العالمية - يهودي).

و(إج. كابلن - رئيس قسم الاستعلامات العام- يهودي).

و(س.إج.ويتز- رئيس قسم الميزانية والإدارة- يهودي) وغيرهم كثير.

ومن أهم أهداف هذه المنظمة السيطرة علىٰ التعليم في بلاد المسلمين - نظمه ومناهجه وأهدافه - وتوجيهه بمساعدة أوليائها وجهة لا دينية علمانية كافرة!! وتخريج أناس يتنكرون لدينهم وأمتهم، فلا تقوم للمسلمين قائمة بزعم هذه المنظمة...

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنفال: ٣٠][(١)].

---

(١) النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية.المؤلف فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي (ص١٠٨-١٠٩).

❁ وقال الكاتب الإسلامي الدكتور أحمد بن عبد الغفور عطار:

(الماسونية تسيطر علىٰ المنظمات الدولية...فالجمعية العامة للأمم المتحدة مزودة بالماسونيين، وكذلك كل الهيئات والمنظمات المنبثقة من المنظمة الدولية.

ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المؤسسة في ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦م تكاد تكون ماسونية محضًا، وفكرة تأسيسها يهودية، أرادوا من وجودها السيطرة علىٰ مناهج التربية والتعليم، وعلىٰ الثقافة عامة، استعدادًا لليوم المرتقب الذي تقوم فيه الحكومة العالمية اليهودية، وحينئذٍ تكون منظمة اليونسكو مُسيطرة علىٰ الثقافة والتربية والتعليم في العالم، وتسفر المنظمة عن وجهها الحقيقي اليهودي عند قيام حكومة اليهودية العالمية. ثم قال: وكل منظمات الطلبة و الشبيبة في العالم بدون استثناء خاضعة للماسونية بنسب مختلفة)[(١)].

وللكلام بقية، تأتي في العدد القادم إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) الماسونية. د. أحمد بن عبد الغفور عطار (ص٨٥-٨٧)، وقد أصدرت هذا الكتاب - رابطة العالم الإسلامي حين كان يديرها شيخ الإسلام ابن باز، والإمام ابن حميد وغيرهما من علماء الإسلام الأعلام، نشروا هذا الكتاب بيانًا وتحذيرًا للمسلمين من الماسونية وأساليبها الماكرة الخفية.

سلسلة الدعوة الإسلامية

[العدد السابع]

بيان خطر [المنظمات اليهودية –النصرانية]

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال:٢٥]، قَالَ: (أَمَرَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يُقِرُّوا الْمُنْكَرَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَيَعُمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ)[(١)].

۞ قال ابن كثير رحمه الله: (وَهَذَا تَفْسِيرٌ حَسَنٌ جِدًّا) ثم ذكر بعض الأحاديث الدَّالة علىٰ هذا المعنىٰ[(٢)].

۞ قال الشنقيطي رحمه الله: (وَالتَّحْقِيقُ فِي مَعْنَاهَا: أَنَّ الْمُرَادَ بِتِلْكَ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَعُمُّ الظَّالِمَ وَغَيْرَهُ هِيَ أَنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ، صَالِحُهُمْ وَطَالِحُهُمْ،... وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ شَاهِدَةٌ لِذَلِكَ، كَمَا قَدَّمْنَا طَرَفًا مِنْهَا)[(٣)].

۞ وقال ابن الجوزي رحمه الله: فإن قيل: فما ذنب مَن لم يظلم؟ فالجواب: أنه بموافقته للأشرار، أو بسكوته عن الإنكار استحق العقوبة[(٤)].

---

(١) تفسير ابن جرير (١١/ ١١٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٦٨٢).

(٢) تفسير ابن كثير (٤/ ٣٨).

(٣) أضواء البيان (١/ ٤٦١– ٤٦٢).

(٤) زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٢٠٢).

❁ **وقال السعدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ﴾ بل تصيب فاعل الظلم وغيره، وذلك إذا ظهر الظلم فلم يغير، فإن عقوبته تعم الفاعل وغيره، واتقاء هذه الفتنة بالنهي عن المنكر، وقمع أهل الشر والفساد، وأن لا يمكّنوا من المعاصي والظلم مهما أمكن[١].

وقال تعالىٰ: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، قَالَ ابْن عَبَّاس وَمُجاهد: (مَعْنَاهُ: لَوْلَا دفع الله الْكفَّار بِالْمُؤْمِنِينَ؛ لكثر الْكفْر، وَنزلت السخطة، واستؤصلت الأَرْض)[٢].

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

أخرج ابن جرير بسنده عن التابعي الجليل قتادة أنه قال: (هذا ميثاقٌ أخذه الله علىٰ أهل العلم، فمن علم شيئًا فليعلِّمه، وإياكم وكِتمَان العلم فإنَّ كِتمَان العلم هلكة)[٣].

وعن أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ النَّاسَ إِذا رَأَوُا المنْكَرَ وَلا يُغيِّرُونَهُ، أوْشَكَ أَن يَعُمَّهُم الله بِعِقابِهِ**»[٤].

---

(١) تفسير السعدي (ص: ٣١٨).

(٢) تفسير السمعاني (١/ ٢٥٤).

(٣) تفسير ابن جرير (٦/ ٢٩٦).

(٤) رواه أحمد (١/ ١٦٥)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وصححه الألباني في المشكاة (٥١٤٢)، وتخريج المختارة (٥٤ - ٥٨)، الصحيحة (١٥٦٤).

وأعظم المُنكر وأفظعه هو ما تبثه القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت ووسائل التَّواصل وغيرها من أنواع الفساد، والدعوة إلىٰ الإلحاد، وإلىٰ النصرانية، والدعوة إلىٰ إقصاء الدين من جميع المجالات، باسم (الحرية والحضارة والثقافة- العلمانية) وما يتبع ذلك من أنواع الشبهات والشهوات بجميع أشكالها، وكل ذلك يُعرض بأساليب جذابة وطرق ماكرة؛ حتىٰ صار بعض الشباب والفتيات في هذه البلاد وغيرها من جملة الملاحدة - والعياذ بالله -، وبعضهم انغمس في مستنقعات الرذيلة، وبعضهم صار ينظر إلىٰ التمسك بالإسلام أنه تخلف ورجعية، وأن الحضارة في التشبه باليهود والنصارىٰ، الذين حذّرنا ربنا سبحانه في كتابه من شرورهم ونهانا رسولنا ﷺ عن التشبُّه بهم.

وكل هذه البلايا والشرور يجمعها أصل واحد هو [الغزو الفكري لأجل إفساد المسلمين بوسائل خفية ماكرة وبعضها واضحة ظاهرة] ومن جملة هذه الوسائل الخطيرة [المنظمات اليهودية-النصرانية] التي افتتن بها بعض الناس، وصاروا يأخذون من لعاعتها وأموالها، مُتغافلين عن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحقائق الواقعية، التي تدل علىٰ أن اليهود والنصارىٰ أعداءٌ لله ولرسوله ﷺ وللإسلام والمسلمين. أفلا يعتبرون بما جرىٰ لإخوانهم في أفريقيا ومصر والسودان وغيرها من البلدان ؟!!.

وسأذكر في هذا العدد وما يليه - إن شاء الله - بعض الأدلة والبراهين والحقائق الجليَّة التي تدل علىٰ أنه لا يليق بأي مسلم ومسلمة أن يرتبط

بهذه المنظمات ولا أن يأخذ منها مثقال ذرة بأي حال من الأحوال.

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

وسأذكر هذه الأمور علىٰ سبيل الإيجاز – وفي ذلك كفاية لمن تأملها– وأما البسط والتوسع فهذا يحتاج إلىٰ مجلد كبير أو مجلدين، ونرجو الله أن ييسر بمن يقوم بهذا العمل النافع للأمة الإسلامية.

والحجج والبراهين الدالة علىٰ ما سبق كثيرة يصعب حصرها، وسأذكر بعضها وفيه الكفاية وزيادة – إن شاء الله، وهي كما يلي:

١- أنَّ الأخذ منهم والتردد عليهم يضعف ويزعزع أصل [البراء من الكفر والكافرين]، وهو من أعظم أصول الإسلام، ولا شك أن القلوب مجبولة علىٰ حُبِّ من أحسن إليها، وهذا من أعظم ما يَسعىٰ إليه القوم ليسحبوا البساط من أهل الخير، ودعاة الإسلام الذين أحبهم الناس. (وهم لا يزالون يسيرون في هذه المرحلة وهي أهمها لديهم. تأمل).

٢- أنَّ هذه المُساعدات التي تقدمها هذه المنظمات مشروط بشروط كبيرة ثقيلة علىٰ الأقاليم والبلدان الإسلامية وهي تمس جانب الدين والأخلاق والقيم الإسلامية، وقد صرح بهذا بعض كبار تلك الأقاليم والبلدان، وصرح به أيضًا الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي (انظر العدد الثالث من هذه السلسلة الإسلامية). ولهذا فمن أخذ منهم شيئًا فقد أخذه بشرط مسبق ضرره عام في البلاد والعباد، وربنا يقول: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾. والله المستعان.

٣- (أنَّ المُساعدات التي تُقدَّم بحجة الإغاثة ونحوها من المؤسسات والمنظمات الغربية ترتبط مُباشرة بالكنيسة، وبواسطة الكنيسة يتم توزيعها داخل البلاد علىٰ حسب ما تَراه الكنيسة مُناسبًا في ذلك وبالذات الأقاليم الإسلامية)[1]. ومما يدل علىٰ هذا الوجه: الوجه الرابع وهو:

٤- (أنَّ المنظمات الأجنبية الغربية الإغاثية في العالم العربي والإسلامي بصفة عامة، وإن كانت تعمل تحت غطاء إنساني؛ لكن جوهر عملها: تنصير المسلمين، أو إبعادهم عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة) قاله الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي – الذي تتبعه آلاف المنظمات الغربية- وذكر أيضًا أن هذه المنظمات لا تعمل عشوائيًّا، وإنما وفق دراسات وأبحاث دقيقة. وذكر هذا كثير من الغربيين كما هو مثبت في تقاريرهم، ومؤتمراتهم التنصيرية.

وسيأتي ذكر بقية الوجوه –إن شاء الله– والحمد لله رب العالمين.

تنبيه: هذا العدد وما بعده خاص بهذه المسائل، وسنكمل فيما بعد ما اتصل بالعدد السادس –إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) قاله الباحث عمار بن بلال الإثيوبي في رسالته «الحقائق الخفية» (ص٣٢).
وأشار إلى هذا الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي كما سبق في العدد الثالث فراجعه.

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر [المنظمات اليهودية - النصرانية]

[العدد الثامن]

الحمدُ لله القائل في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١٠١].

وبعد:

فقد ذكرنا في العدد السابق أربعة أوجه تدل علىٰ أنه ينبغي التباعد عن هذه المنظمات والتحذير منها ، وعدم التساهل في هذا الأمر، وإغلاق هذا الباب بإحكام، والاحتياط التام لأمة الإسلام، وهذه بقية الوجوه:

٥- أنَّ الأصل الذي قامت عليه هذه المنظمات: حرصها الشديد علىٰ غرس الاختلاط في أوساط المسلمين، وقد نقل غير واحد من العلماء والتربويين وعلماء الاجتماع «أن اختلاط الرجال بالنساء والتبرج والسفور وما يتبعه من الفساد–أن ذلك من أكبر أسباب سقوط الحضارات والأمم» وممن ذكر هذا شيخ الإسلام ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- ممَّا يتبع الوجه السابق: أن هذه المنظمات فيها المجاهرة بالمُخالفات والمَفَاسد التي تصادم ديننا الإسلامي ومن ذلك: تصوير البنات والنساء – اختلاط الشباب بالفتيات – التركيز علىٰ إغاثة البنات وإخراجهن من البيوت دون الأبناء!!!. وهذه المخالفات وغيرها مما يدل

علىٰ حرصهم علىٰ تنفيذ ذلكم الأصل السابق الذي هو من أكبر أسباب سقوط الأمم والحضارات. والله المستعان.

٧- أنَّ تلك المنظمات قد كانت في أقاليم وبلدان كإفريقيا والسودان وغيرها، فلم تستفد تلك الأقاليم والبلدان إلا الخراب والدمار وذهاب البركات وانتشار الفقر والمجاعات، وحصول الفتن والنزاعات والنكبات. وهذا يكاد أن يكون محل إجماع من العلماء والباحثين وغيرهم من العارفين بأحوال تلك البلاد. والسعيد من وعظ بغيره، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٨- أنَّ الشخص الصالح إذا أخذ من تلك المنظمات كان قدوة سيئة في المجتمع الإسلامي، ويقع بعض الناس في مخالفات ظاهرة لاغترارهم به، ويقولون: إن فلانا قد أخذ.

٩- أنَّ أموال هذه المنظمات ولو شاركت فيها بعض البلدان الإسلامية فإنَّ مردها إلىٰ هذه المنظمات والقائمين عليها من الغربيين- وهناك وقائع موثقة تؤكد ذلك سنذكرها إن شاء الله مع المراجع - فيحوزونها ثم يصرفونها بما يناسب أهدافهم بطريقة ظاهرها الإغاثة وحقيقتها السعي في إبعاد المسلمين عن دينهم وتنصيرهم. كما صرح بذلك الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي – السابق- حين سُئل عن المنظمات الغربية الخيرية الموجودة في العالم العربي والإسلامي بصفة عامة؟ فقال: [هي في حقيقتها منظمات كنسية تعمل تحت غطاء إنساني لكن جوهر عملها تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة]. وذكر نحو هذا أيضًا شيخ الإسلام ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيره.

١٠- أنَّ في الأخذ من هؤلاء الأعداء تقوية لشوكتهم، وإعانة علىٰ بقائهم في ديار المسلمين، وهذا مما يفرحهم، ولا شك أن هذا الفعل ممَّا يُنافِي العبادة العظيمة التي جاء بها الكتاب والسنة وقام بها سلف الأمة وهي: مُراغمة الكافرين وإغاظتهم. بل إن الأخذ منهم يغيظ المؤمنين الغيورين. والله المستعان.

١١- أنَّ الآخذ منهم شيئًا ولو قلَّ، يتغير قلبه ويضعف فيه جانب البراء، ولا يكون كما كان قبل الأخذ، وهذا الوجه قد ذكره بعض السلف في مسألة تشبه هذه – بل هي والله دون هذه المسألة بكثير- ولا شك أن ذلك أيضًا له آثار سلبية علىٰ من يقوم بالتعليم والدعوة إلىٰ الله، بخلاف من كان بطنه نظيفًا من تلك المساعدات واللعاعات.

١٢- أنَّ هذه المنظمات قد أثرت علىٰ عدد غير قليل من الناس، وأوجدت في نفوسهم الموالاة، التي هي من كبائر الذنوب، فصاروا يمدحون الكافرين ويثنون علىٰ الكافرين، ويبغضون ويسبون المسلمين. فيا لها من مصيبة ما أعظمها.

١٣- أنَّ الناس قبل أن تأتي هذه المنظمات كانوا يعيشون في خير وهناء وعافية، فكذلك عليهم الآن أن يكونوا علىٰ ما كانوا عليه وأسباب الرزق الطيب كثيرة، فليثقوا بالله وليقبلوا علىٰ الله ولا يلتفتوا إلىٰ لعاعات اليهود والنصارىٰ. قال الله الرزاق العظيم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

وبقيت وجوه كثيرة، ومن تأمل ونظر في أساليب هذه المنظمات عرف

ذلك، لكن لا يفوتنا هنا أن نختم بهذا الوجه الذي هو الأصل الجامع لمكائد تلك المنظمات اليهودية النصرانية. وهو:

١٤- «أنَّهم يسيرون في أعمالهم هذه علىٰ خطط مدروسة، وأهداف مرسومة، وترتيب دقيق عجيب، مع طول نَفَس، إضافة إلىٰ دراسات شاملة للبلدان والمناطق التي ينزلون فيها - وقد ذكر هذا الأمين العام السابق لمجلس الكنائس العالمي (انظر العدد الثالث)، وهذا أمر مشهور لدىٰ الباحثين – وزيادة علىٰ ذلك يستعينون بأفراد من أهل تلك المناطق ليكونوا معهم في تنفيذ تلك الأهداف. والعياذ بالله»

❁ **وما أحسن وأصدق ما قاله الأديب الكبير محمود شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ - وهو يوصي شباب المسلمين- بقوله:** (ليعلم كثير من المفتونين من الشباب البريء الظامئ إلىٰ المعرفة، الطالب للحق، المُضَلَّل عن الحق، الساعي إلىٰ إحياء أمته... أنه قادر-إن شاء الله - بالتأمل واليقظة وحسن الإدراك: أن يعرف الحق بجهده وإخلاصه - بإذن الله - إذا أدرك حقيقة واحدة: هي أن هذا العالَم الأوربي الباغي عدوّ له شديد العداوة، وأنه ماكر شديد المكر، وأنه خبير حسن الخبرة بتهديم الأمم وردِّها القهقرىٰ مُتَرَدّية في الغموض والحيرة)[1].

(١) كتاب أباطيل وأسمار. لمحمود شاكر. (ص١٨٢)، يرد فيه على أباطيل (لويس عوض) الذي تأثر باليهود والنصارى.

بيان خطر [المنظمات اليهودية – النصرانية]

[العدد التاسع]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥ ﴾ [الأنفال: ٢٥].

۞ قال الإمام الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(وهذه الآية جاءت مُبينة أن الناس إذا رأوا المنكر يُرتكب علنًا ولم يغيروه وهم قادرون علىٰ أن يغيروه أن الله يعم الجميع بعذاب من عنده، ولا يصيب ذلك خصوص الذين ظلموا وارتكبوا المعاصي، بل يصيب الجميع، هؤلاء بمعصيتهم، وهؤلاء بسكوتهم علىٰ المعصية وعدم نهيهم عنها. هذا الذي عليه جمهور المُفسرين.

فعلينا معاشر المسلمين أن نتفهم هذه الآية، وأنّا إذا رأينا السفهاء ومَن لا يطيعون الله يتعالنون بمعاصي الله أن نغيرها بحسب استطاعتنا؛ لئلا يعُمنا الله بعذاب من عنده ... ويوشك أن المعاصي إذا لم تزل تُرتكب ولا ينهىٰ عنها أحد أن ينزل عذاب من الله عَامّ يعم الصالح والطالح... وهذا معنىٰ قوله: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٥]، كونه شديد العقاب فيه تحذير شديد وتخويف لمن يُقصِّر في امتثال أمره واجتناب نهيه، فليس للمسلم أن يُقصِّر

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما وجد إلىٰ ذلك سبيلًا). انتهىٰ[(١)].

❁ **وقال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:**

(قَالَ عُلَمَاؤُنَا: فَالْفِتْنَةُ إِذَا عملت هَلَكَ الْكُلُّ. وَذَلِكَ عِنْدَ ظُهُورِ الْمَعَاصِي وَانْتِشَارِ الْمُنْكَرِ وَعَدَمِ التَّغْيِير)[(٢)].

❁ **قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:**

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]... وَهَذَا يُوجِبُ أَلَّا يُؤْخَذَ أَحَدٌ بِذَنْبِ أَحَدٍ، وَإِنَّمَا تَتَعَلَّقُ الْعُقُوبَةُ بِصَاحِبِ الذَّنْبِ.

فَالْجَوَابُ: أَنَّ النَّاسَ إِذَا تَظَاهَرُوا بِالْمُنْكَرِ فَمِنَ الْفَرْضِ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ رَآهُ أَنْ يُغَيِّرَهُ، فَإِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ فَكُلُّهُمْ عَاصٍ. هَذَا بِفِعْلِهِ وَهَذَا بِرِضَاهُ. وَقَدْ جَعَلَ اللهُ فِي حُكْمِهِ وَحِكْمَتِهِ الرَّاضِيَ بِمَنْزِلَةِ الْعَامِلِ، فَانْتَظَمَ فِي الْعُقُوبَةِ. قَالَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ. وَهُوَ مَضْمُونُ الْأَحَادِيثِ كَمَا ذَكَرْنَا.

وَمَقْصُودُ الْآيَةِ: وَاتَّقُوا فِتْنَةً تَتَعَدَّىٰ الظَّالِمَ، فَتُصِيبُ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ[(٣)].

فالواجب علىٰ دعاة الإسلام أن يحذّروا من مكائد اليهود والنصارىٰ والملاحدة والمنافقين وأن يعلموا أن هذا الدين أمانة في أعناقهم، وأن الفوز كلّ الفوز لمن ثبت علىٰ الحق، وبلغ رسالة الإسلام الخالدة، ولقي الله ثابتًا علىٰ هذا المنهاج القويم والصراط المستقيم.

---

(١) العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (٤/ ٥٥٨-٥٦١).

(٢) تفسير القرطبي (٧/ ٣٩٢).

(٣) تفسير القرطبي (٧/ ٣٩٣).

❁ قال الإمام صالح الفوزان حفظه الله- وهو يخاطب دعاة الإسلام-:

[وأنتم ورثة محمد ﷺ وأصحابه، مَن للدين في هذا الوقت إلا الله سبحانه ثم أنتم، مَن يقوم به إلا أنتم، أنتم أمام أعداء الآن كفرة وملاحدة ومنافقين ودعاة ضلال. ولكن إذا قمتم بهذا الحق فسينهزم أمامكم كل مَنْ علىٰ وجه الأرض من الأعداء بإذن الله ﷻ، كما انهزموا برسول الله ﷺ وأصحابه ومن جاء بعدهم ممَّن قاموا بهذا الحق، فهذا الحق سلاح، من قام به، وأحسن استعماله نصره الله سبحانه وتعالىٰ][1].

قال الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد: ٧].

وبعد فقد تقدم في العدد السادس – التحذير من المنظمات اليهودية النصرانية – ووقفنا عند الكلام عن منظمة (اليونسكو)، ولا يزال الكلام متصلًا عنها، فنقول وبالله نستعين:

❁ جاء في مقالة بعنوان [ماذا وراء الدعوة إلىٰ تغيير مناهج التدريس؟] ما يلي:

(ومن الملاحظ أن بعض هذه الكتب تنتمي إلىٰ منظمات دولية كمنظمة (اليونسكو) التي تعتمد كتبها لدىٰ شريحة كبيرة من الناس باعتبار أن لهذه المنظمة وزن وثقل في الساحة التربوية، إلا أن ما يحصل هو أن هذه المنظمة تقوم بتمرير عقيدة الغرب في كتبها، حتىٰ إنها كثيرًا ما تهزأ بالثوابت الإسلامية، وهذا ما أشار إليه الأستاذ «عبد المجيد ذويب» في دراسته

---

(١) من مقطع صوتي للعلامة الفوزان وهو موجود في موقعه.

النقدية لبعض الكتب المدرسية التي وضعتها منظمة اليونسكو في – مناهج دولة مسلمة، فكان مما وجده في أحد كتب التاريخ فصل يتحدث عن «الإسلام» يصوِّر فيه النبي محمد ﷺ بشكل يصدم مشاعر المسلمين، كما وجد أيضًا صورة أخرىٰ لرجل يقرأ القرآن وهو في وضع يدعو إلىٰ السخرية والازدراء وفي شكل كاركاتيري بشع، إضافة إلىٰ صورة أخرىٰ لمسجد الصخرة المعلقة في القدس، وقد وضع بجانبها صورة لليهود يصلون عند حائط المبكىٰ!!!)[١].

۞ وجاء في كتاب (تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي) ما يلي:

(إن مسألة تغيير المناهج التعليمية في المنطقة الإسلامية ليست وليدة الساعة... بل إن الصهاينة ما زالوا منذ معاهدة «كامب ديفيد» مع مصر [١٩٧٩م] مرورًا بمؤتمر مدريد واتفاقيات أوسلو يثيرونها باستمرار.

-ففي عام ١٩٧٩م جاء في دستور منظمة عالمية يرعاها «اليونسكو» هي «منظمة الإسلام والغرب»، ويرأسها اللورد كارادون: (إن مؤلفي الكتب المدرسية لا ينبغي لهم أن يصدروا أحكامًا علىٰ القيم سواء صراحة أو ضمنًا، كما لا يصح أن يقدموا الدين علىٰ أنه معيار أو هدف».

- وجاء أيضًا في دستور تلك المنظمة التي ترعاها (اليونسكو) المنشور في أكتوبر عام ١٩٧٩م: (المرغوب فيه أن الأديان يجب عرضها ليفهم منها

(١) من مقالة بعنوان «ماذا وراء الدعوة إلى تغيير مناهج التدريس؟» د. نهى قاطرجي.

التلميذ ليس أهداف الدين الأساسية، ولكن ما تشترك فيه أيضًا مع غيرها من الأديان...، ويلزم فحص الكتب الدراسية التي قامت بتقديم الظاهرة الدينية علىٰ أن يقوم بذلك علماء من كافة التخصّصات وكذلك أعضاء من أصحاب العقائد الأخرىٰ وكذلك اللادينيون). انتهىٰ[(١)].

يا أهل الإسلام: هذا دستور (منظمة الإسلام والغرب) برعاية [اليونسكو]: (لا كلام علىٰ القيم...ولا وزن للدين...ويلزم فحص المناهج الدراسية الإسلامية بمشاركة أعضاء من أصحاب العقائد الأخرىٰ وكذلك اللادينيون – العلمانيون !!!)

ولكل مسلم أن يسأل: إلىٰ أين يريدون بأجيال المسلمين ؟!!!!

۞ قال العلامة المحدث حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ:

(منظمة اليونسكو ومنظمة الماسونية أكبر وأخبث وأجرم منظمتين في الأرض).

وقال أيضًا: (إن اليهود أصل كل ضلال في هذه الدنيا) [(٢)].

وسنكمل ما بقي من الكلام في الأعداد القادمة –إن شاء الله –.

---

(١) تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي د. شريف علي حمّاد (ص٢-٤).

(٢) المجموع في ترجمة العلامة المحدث حماد الأنصاري (٢/ ٥٦١، ٦٩٠).

[العدد العاشر]

بيان خطر [المنظمات اليهودية –النصرانية]

قال الله تعالىٰ – عن اليهود: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة:٦٤].

❁ قال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(قوله: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ أَيْ: يَجْتَهِدُونَ فِي فِعْلِ مَا فِيهِ فَسَادٌ، وَمِنْ أَعْظَمِهِ مَا يُرِيدُونَهُ مِنْ إِبْطَالِ الْإِسْلَامِ وَكَيْدِ أَهْلِهِ)[١].

أيها المسلمون: لقد تقدم معنا في العدد الرابع أن هذه المنظمات المبثوثة في بلادنا وغيرها – هذه المنظمات: (نصرانيَّة الشِّعار والبدايات – يهودية الأهداف والغايات)، ومن تلك المنظمات [منظمة اليونسكو، ومنظمة اليونسيف، ومنظمة حقوق الإنسان، ومنظمة الأغذية والزراعة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة الصحة العالمية] وغيرها، هذه المنظمات تابعة لهيئة الأمم المتحدة، كما في موقع [برنامج الأمم المتحدة في اليمن] وموقع [أسماء المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان] وموقع [المنظمات الدولية في اليمن]، وغيرها من المواقع.

---

(١) فتح القدير للشوكاني (٢/ ٦٥- ٦٦).

وقد ذكرنا في العدد الرابع وما بعده بعض أسماء اليهود الذين أسسوا تلك المنظمات وتولوا إدارتها وأقسامها المهمة، مما يدل دلالة واضحة علىٰ أن هذه المنظمات في حقيقتها يهودية صهيونية، وإن تسترت بشعار النصارىٰ الذين شاركوا من جهتهم في إفساد المسلمين والمكر بهم، لكن التوجيه والإشراف والإدارة الحقيقية إنما هي لليهود. والله المستعان.

ولا بد من التَّنبيه هنا علىٰ أن تلك الأسماء (أسماء المؤسسين لتلك المنظمات) التي ذكرنا بعضها وأنهم من اليهود، ليس هذا موجودًا في مرجع واحد فقط بل هو مذكور في عدة مراجع، وقد وقفت بحمد الله علىٰ أربعة مراجع فيها بيان هذه الحقائق، وهذه المراجع هي:

١- كتاب (اليهود والماسونية) للعلامة عبد الرحمن الدوسري رَحِمَهُ ٱللَّهُ – فقد ذكر هذا في ص٥١-٥٥.

٢- كتاب (النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية) المؤلف:فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي ص١٠٠ وما بعدها.

٣- كتاب (أضواء علىٰ المذاهب الهدامة)للشيخ عبد القادر شيبة الحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ذكر ذلك في ص٥ وما بعدها.

٤- كتاب (أسرار الماسونية ص٤٣-٥٠) للجنرال جواد رفعت آتلخان.

وأشار العلامة عبد الرحمن الدوسري في كتابه السابق أن اليهود قد تمكنوا من تلك المنظمات وصارت بأيديهم ليحققوا من خلالها أهدافهم في التمكين لليهود ومن والاهم من العناصر الخبيثة.

ولو لم يكن في هذه الأعداد إلا كشف هذه الحقيقة لكفىٰ بذلك دليلًا علىٰ عظيم خطر تلك المنظمات التي هي في حقيقتها يهودية.

فليحذر كل مسلم ومسلمة من هذه المنظمات التي تديرها الأيدي اليهودية لأجل المكر بالمسلمين.

وهل يُرجىٰ من العدو أن يغيث عدوه؟!!. وقد قال ربنا: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ﴾ [المائدة: ٨٢] الآية. ولا يزال بعض المسلمين المخدوعين يظن أن تلك المنظمات اليهودية سترفع عنهم النكبات وشدة العيش، وما حالهم إلا كما قال الشاعر:

والمستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقد تقدم في العدد السابق الكلام عن منظمة (اليونسكو) وسنكمل ما بقي من الكلام عنها في العدد القادم إن شاء الله، ونذكر هنا شيئًا مهمًا وهو كما يلي:

❁ المنظمات تعارض القرآن الكريم وتصادم شريعة الإسلام:

قال الله تعالىٰ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ﴾ [النساء: ١١]، وقال سبحانه: ﴿وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ﴾ [النساء: ١٧٦]، وقالت المنظمات: لا لا، للأنثىٰ مثل حظ الذكر، لابد من المساواة بين الجنسين (وهذا شعارهم).

❁ فقد جاء في تقرير المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة:

المساواة والتنمية والسلم/ نيروبي، ١٩٨٥م:

الفصل الأول / ثانيًا - جيم - الفقرة (١٨٣)، ص٦٥ ما نصه:

(ينبغي أن تُمنح المرأة الريفية حقوقًا كاملة وفعلية في ملكية الأرض.. وينبغي حماية حقوق المرأة العرفية في الأرض، والميراث. وينبغي تعديل تنفيذ قوانين المواريث؛ بحيث تستطيع المرأة أن ترث حصة عادلة من المواشي، والآلات الزراعية، وغيرها من الممتلكات)[١].

۞ وجاء في تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة / بكين ١٩٩٥م:

الفصل الرابع/ ألف، الفقرة (٦٠/ و)، ص٣١ما نصه:

(التعبئة من أجل حماية حق المرأة في الوصول بصورة كاملة - وعلىٰ قدم المساواة - إلىٰ الموارد الاقتصادية - بما في ذلك الحق في الميراث، وتملك الأرض، والممتلكات الأخرىٰ-، والائتمانات، والموارد الطبيعية، والتقنية الملائمة)[٢].

تأمل أيها المسلم قولهم في تقاريرهم هذه: (حماية حق المرأة !!!) إنهم يريدون حمايتها من القرآن والإسلام لتقع في مستنقع الفساد والرذيلة وتصير مخلوقًا تافهًا لا صلة له بالله.

وتأمل قولهم: (أن ترث حصة عادلة !!!) ومن يعدل إذا لم يعدل الله؟!!!. إنهم بقولهم هذا يتهمون القرآن والإسلام بأنه قد ظلم المرأة. فهذا

---

(١) انظر كتاب «قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية» (٣/ ١٣٠).

(٢) انظر كتاب «قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية» (٣/ ١٣٢).

أسلوب خطير في محاربة الإسلام والقرآن (ألا لعنة الله علىٰ الكافرين).

وقد بقي الكثير والكثير من الكلام عن هذه المنظمات، وسنكمل ما بقي في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالىٰ.

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر [المنظمات اليهودية – النصرانية]

العدد [١١]

قال الله تعالىٰ:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ الآية [النساء ٤٤-٤٦].

قَوْلُهُ: ﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ .

قال ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَهَذَا مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ تَحْذِيرٌ مِنْهُ لِعِبَاده الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَنْصِحُوا أَحَدًا مِنْ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، أَوْ أَنْ يَسْمَعُوا شَيْئًا مِنْ طَعْنِهِمْ فِي الْحَقِّ.

﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ﴾ [النساء: ٤٥]، يَعْنِي بِذَلِكَ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ: وَاللهُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ بِعَدَاوَةِ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ...أي: فَإِنِّي أَعْلَمُ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ لَكُمْ مِنَ الْغِشِّ وَالْعَدَاوَةِ وَالْحَسَدِ وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَبْغُونَكُمُ الْغَوَائِلَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ تَضِلُّوا عَنْ مَحَجَّةِ الْحَقِّ فَتَهْلِكُوا.

وعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٦] تَبْدِيلُ الْيَهُودِ التَّوْرَاةَ.

❁ وقال الجزائري:

(أي: هم من اليهود الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، والكلام هو كلام الله تعالىٰ في التوراة، يحرفونه... تضليلًا للناس وإبعادًا لهم عن الحق)[(١)].

وكما حرَّف اليهود كتاب التوراة وغيَّروا فيه وبدلوا فإنهم يسعون في تحريف الكتب النافعة، ويجتهدون في تغيير المناهج المدرسية للمسلمين؛ لأجل إضلال المسلمين وإبعادهم عن الحق، وهذه هي وظيفتهم الخاسرة. والله المستعان.

وقد قدمنا في الأعداد السابقة أن (المنظمات اليهودية – النصرانية) تسعىٰ جاهدة لتغيير المناهج المدرسية في بلاد المسلمين، وقد قطعوا شوطًا كبيرًا في ذلك، وذكرنا بعض الكلام عن منظمة اليونسكو التي لها دور كبير في هذا الإفساد والتغيير.

وبعد فهذه نبذة مختصرة متمِّمة لما مضىٰ من الكلام عن منظمة اليونسكو وغيرها فيما يتعلق بتغيير المناهج الدراسية في البلدان الإسلامية:

❁ يقول الدكتور شريف بن علي حماد:

[تتزايد التدخلات الأجنبية لتغيير مناهج التربية الإسلامية، وبعض مناهج العلوم الإسلامية، والعمل علىٰ صرف محتواها...وإحلال مناهج أخرىٰ بديلة لإيجاد نمط من التدين يرغبه الغرب لأبناء العالم الإسلامي

---

(١) تفسير ابن جرير (٧/ ٩٨-١٠٣)، و«أيسر التفاسير» للجزائري (١/ ٤٨٦).

ويتمشىٰ مع الحداثة والمعاصرة تحت مسميات عديدة منها الإسلام الحداثي، الإسلام المعتدل (أي المعتدل في نظر الغرب)][(١)].

وقد [أفادت دارسة أنجزتها منظمة أجنبية نشرت يوم الأربعاء ٢١/ ١١/ ٢٠٠١م أنَّ البَرامج الدِّراسيّة الجديدة التي اعتمدتها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة «لا تدرس مبادئ السلام والمصالحة مع إسرائيل (اليهود)».

واعتبر نائب مدير الفرع الإسرائيلي(اليهودي) لهذه المنظمة يوهانان مانور أن «النصوص الجديدة لا تدرس مبادئ السلام والمصالحة مع إسرائيل حتىٰ إنها ترفض وجودها»، مضيفًا: «أن المنحىٰ التعليمي للسُّلطة الفلسطينية ليس متطابقًا مع المبادئ التي حدَّدتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)».... وأكدت الدراسة علىٰ أن الكتب الدراسية «تقدس الشهيد والجهاد»][(٢)].

❁ **يا أهل الإسلام:** تأملوا كلام هذا اليهودي –نائب مدير فرع تلك المنظمة الأجنبية – في قوله: (إن المنحىٰ التعليمي... ليس متطابقًا مع المبادئ التي حددتها منظمة الأمم المتحدة «اليونسكو»!!!)، فهل يريد أعداء الإسلام أن تكون المناهج المدرسية للمسلمين متطابقة مع مبادئ منظمة اليونسكو اليهودية؟!!!. هذه هي حقيقة المحاربة للإسلام

---

(١) كتاب «تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي» (ص: ٢).

(٢) موقع باب، ٢٠/ ٢/ ٢٠٠٢م – [مجلة البيان ١٧٣/ ٣٠].

والمسلمين، والله المستعان.

(ولما زار رئيس الوزراء الإسرائيلي (اليهودي) بيجين القاهرة في ٢٥/ ٨/ ١٩٨١م، وكان من بين ما تباحث فيه مع السادات صدق الرغبة المصرية في التطبيع (المسالمة والاستسلام لليهود)، وقد طمأنه السادات بتأكيد الرغبة في ذلك وانتهزها بيجن فقال للسادات: كيف تريد أن أصدق أن هناك نية عندك للتطبيع وطلاب مصر ما زالوا يقرؤون الآية التي تقول: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٨]؟ وفي نفس اللحظة استدعىٰ السادات وزير التعليم المصري وأمره أن يحذفها من المناهج المصرية مع كل الآيات التي تتحدث عن عداوة بني إسرائيل للإسلام)[١].

ويقول محمد طبل (خبير بوزارة التربية في دولة عربية مسلمة) عن دليل لمنهج الدين للتعليم الأساسي أرسل له من قبل مركز التطوير (الذي كان يشرف عليه خبراء أمريكان): «وعندما تصفحت الموضوعات موضوعًا موضوعًا وجدت أنها لا توضح حقيقة الإسلام، كما وجدتها قد حذفت منها كل الآيات والوقائع التاريخية عن اليهود والغرب»[٢].

و(حين اعترض علي إسماعيل علىٰ باحثة أجنبية في لجنة تطوير المناهج في دولة عربية مسلمة وقد دعت تلك الباحثة الأجنبية إلىٰ حذف

---

(١) مجلة البيان (العدد ١٧٣/ ٤٠).

(٢) كتاب «تطوير أم تضليل في مناهج التربية الإسلامية» (ص ٣٧). جمال عبد الهادي وآخرين.

آيات قرآنية وأحاديث وأحداث تاريخية فوجئ باستبعاده من لجنة تطوير التربية الدينية)[١].

[ومما تم حذفه في بعض المناهج الدراسية قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور: ٣١]، وقوله: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]، وحديث: « مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»[٢]][٣].

❁ **ويقال للمنظمات اليهودية النصرانية:** مهما سعيتم أنتم وأذنابكم من العلمانيين لتغيير مناهج المسلمين الدراسية وإفسادها فإن الإسلام سيبقىٰ، وسيبقىٰ المسلمون يعلِّمون أبناءهم وبناتهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولن يزيدهم فعلكم هذا إلا تمسكًا بالإسلام وبالقرآن والسنة بإذن الله.

قال تعالىٰ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

❁ قال الإمام صالح الفوزان حفظه الله في رد له علىٰ أحد الكتاب الداعين إلىٰ تغيير مناهج المسلمين المدرسية وإلغاء أبواب(الولاء والبراء والجهاد في الإسلام) من المناهج:

قال الإمام الفوزان -في رده علىٰ هؤلاء المنحرفين- ما نصه: (ولئن أزيل ذلك من المناهج بحسب طلبه فلن يزال من الكتاب والسنة)[٤].

---

(١) المرجع السابق (ص٣٧).

(٢) رواه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠).

(٣) المرجع السابق (ص١٧-١٨).

(٤) صحيفة الحياة - بتأريخ ٠٩ / ٠٦ /٢٠٠٧م.

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

العدد [١٢]

الحمد لله والصَّلاةُ والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.

وبعد فهذه تتمة الكلام عن (المنظمات اليهودية -النصرانية) ودورها السيئ في تغيير المناهج المدرسية في البلدان الإسلامية.

۞ قال الدكتور شريف بن علي حماد:

(ولا ننسىٰ ذلك في مناهج التعليم الفلسطينية حيث شرعت وكالة الغوث الدولية بتوزيع قصص علىٰ طلاب المدارس الابتدائية والإعدادية تدعو إلىٰ تعليم التسامح (أي: مع اليهود) ونبذ العنف (أي: نبذ الجهاد) وهذه القصص من مشروع تعليم حقوق الإنسان والتسامح وحل النزاعات بتمويل من الأونروا واليونيسيف)[١].

۞ وهذا الدكتور وليد الطبطبائي (عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الكويت سابقًا) في مقالة له بعنوان [تغيير المناهج: رغبة أم رهبة؟]

---

(١) تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي (ص: ٢٢).

ذكر فيها أن مشروع تغيير المناهج يدعو إلىٰ القلق، وأن هناك مؤشرات علىٰ أن المطالبة بتغيير المناهج يدل علىٰ عدم الأمانة وذلك لما يلي:

(١) إنَّ التغيير في الأساس فكرة غربية أجنبية لأغراض معينة.

(٢) إنَّ قسمًا مهمًّا من التغييرات التي يقترحونها تنصبُّ علىٰ فكرة التطبيع مع العدو الصهيوني... وبرز عندنا (وذكر بلده وهي دولة عربية إسلامية) علىٰ يد وزير التربية السابق الذي حاول حذف بنود ومواد في منهج التربية الإسلامية تتعلق باليهود والصراع معهم بما في ذلك شطب عدد من الآيات الكريمة من المنهج.

(٣) إنَّ التغيير يتم بناء علىٰ ضغوط خارجية من الدول الأجنبية وهذه الضغوط الخارجية تعززها في كل بلد إسلامي ضغوط داخلية من العلمانيين المرتبطين بالغرب[١].

❁ **أيها المسلمون**: لا تستكثروا هذه النقول والحقائق فإنها في غاية الأهمية؛ ذلك لأن أعداء الإسلام إذا تمَّ لهم تغيير المناهج المدرسية، ولم يجدوا من المسلمين إنكارًا لذلك، فإنهم سيتخذون أساليب هي أخطر وأنكىٰ كما حصل في فلسطين، فإنَّ الأعداء سعوا أولًا في تغيير المناهج المدرسية، ثم طالبوا بعد ذلك بأمر خطير جدًّا، وهو ما جاء في هذا الخبَر (الذي نشرته جريدة الشرق الأوسط) فقد جاء فيها ما يلي:

---

(١) مقالة بعنوان «تغيير المناهج: رغبة أم رهبة ؟» للدكتور وليد الطبطبائي.

[طالبت السلطات اليهودية السلطات الفلسطينية بمنع خطباء الجمعة في الضفة الغربية وقطاع غزة من استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تسيء إلىٰ اليهود، فلبت السلطة الفلسطينية الطلب فورًا (نشر الخبر جريدة الشرق الأوسط)][(١)].

❁ **تنبيه:** مصطلح (الشرق الأوسط) مصطلح ماكر، المقصود منه محو الهوية الإسلامية العربية عن الجزيرة وما حولها، وإدخال دولة اليهود ضمن منظومة الشرق الأوسط **وأن لها حقوقًا** كما يزعمون، نبه علىٰ هذا غير واحد من أهل العلم والباحثين).

وهذا الكيد الذي يقوم به أعداء الإسلام – وهو تغيير المناهج المدرسية – تؤكده وثائقهم الصادرة من مؤسساتهم المشهورة، فقد جاء في وثيقة بعنوان (إسلام مدني ديمقراطي) صادرة عن مؤسسة (راند) الأمريكية، والوثيقة منشورة في موقع مؤسسة – راند- (www.rand.org) والوثيقة تحمل استراتيجية مقترحة للتعامل مع فئات المسلمين لأجل توسيع مساحة المعتدلين (العلمانيين) بشكل يضعف المتطرفين (المتمسكين بالإسلام) وذلك خلال الخطوات التالية:

١- نشر وتوزيع الإنتاج الفكري لكل من لا يعادي أمريكا وإسرائيل –اليهود– ودعمهم ماليًّا. (إنتاجهم الفكري هو: الأفكار الهَدَّامة التي تحارب الإسلام).

---

(١) المرجع «كتاب أساليب اليهود في تحقيق أهدافهم» ص١٣. إبراهيم بابللي.

٢- إدخال أفكار الليبراليين في مناهج التعليم الديني. (وهذا هو الشاهد هنا).

٣- إيجاد أماكن لعرض آراء الليبراليين من خلال الفضائيات. (أمثال عدنان إبراهيم وعلي الكيالي ووسيم يوسف ونحوهم).

٤- نشر منظمات المجتمع المدني. (وهي هذه المنظمات اليهودية النصرانية الماكرة بالمسلمين).

٥- تشجيع الخلافات بين القبائل. (كما حصل في الصومال وغيرها حتىٰ ضعفت وسقطت.وكما هو حاصل الآن).

إلىٰ غير ذلك من الخطوات.

[تنبيه: ما كان بين قوسين فهو لزيادة التوضيح][(١)].

وفي مقالة بعنوان (حركات التحرير في ثوبها الجديد) ذكر فيها د. عبد العزيز بن كامل نحو هذا:

فقد ذكر تقريرًا خطيرًا - وهذا التقرير عبارة عن استراتيجية جديدة وضعها الغربيون للحرب ضد الإسلام، وهذا المشروع العدائي الجديد انكشفت حقيقته بهذا التقرير الذي عنوانه (الإسلام المدني الديمقراطي.. الموارد والاستراتيجيات) وهذا التقرير أصدره قسم أبحاث الأمن الوطني في معهد (راند) في سانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا الأمريكية وبتمويل من

(١) المرجع «تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي» (ص: ٢٤). د.شريف بن علي حماد].

مؤسسة (سميث ريتشاردسون).

ومعهد (راند) هو معهد تابع لمؤسسة راند التي تأسست عام ١٩٤٨م ولها دعم وتمويل ولها عدد من الفروع في الدول الأوربية وبعض الدول العربية-مع الأسف-.

❁ وهذا التقرير يقوم علىٰ ما يلي:

١- لا مناص من تأييد العلمانيين في البلاد الإسلامية ضد المحافظين (المتمسكين بالإسلام).

٢- الإسلاميون الأصوليون (المتمسكون بالإسلام) المعارضون للديمقراطية و(القيم الغربية) يجب اعتبارهم أعداء.

٣- مُناصرة العلمانيين ضد الإسلاميين تعني تأييد التفسير العلماني للإسلام، ومساعدة العلمانيين علىٰ تأسيس منابر لنشر آرائهم، وإبرازهم علىٰ أنهم هم من يمثِّل الإسلام العصري المقبول أو الإسلام الديمقراطي، باعتبار أن الإسلام (الحقيقي) نظام ديكتاتوري.

(ومن هؤلاء العلمانيين: علي الكيالي، ووسيم يوسف، وعدنان إبراهيم ونحوهم من دعاة العلمانية البائرة).

٤- العلمانيون أنفسهم ليسوا علىٰ درجة واحدة من الاستعداد للتعاون مع أمريكا... ولذا ينبغي التركيز علىٰ «أنصار الحداثة».

٥- جوهر الصراع بين العالم الإسلامي والغرب أصبح فكريًّا.

٦- (الحداثة) هي ميدان المعركة، والحداثيون والعلمانيون هم

عمادها، ومن خلالهم لا بد من وضع تفسير جديد للقرآن، بحيث يُستغنىٰ بهذا التفسير عن النقد المباشر للقرآن، ولا بد من الاستعانة بالحداثيين والعلمانيين في إعادة تفسير السنة والأحاديث بما يخدم مفاهيم «الإسلام المدني الديمقراطي»، واعتبر التقرير هذا الأمر مهمَّة عسيرة جدًّا وأطلق عليها (حرب الأحاديث)؛ لأن المعركة الأساسية في المفاهيم ستكون حولها، فالأصوليون (المتمسكون بالإسلام) - كما يقول التقرير - سيستطيعون أن يعارضوا كل تفسير يقدمه الحداثيون والعلمانيون للأحاديث، وسيتمكنون من جذب شريحة العامّة وغير المثقفين إلىٰ جانبهم ولذلك سيحتدم الصراع.

٧- لا بد من استغلال احتدام هذا الصراع لإشغال كل من الفريقين بالآخر، بما يؤدي في النهاية إلىٰ جوٍّ من البلبلة والتوتر الذي يمكِّن من ضرب الاتجاهات الأصولية (المتمسكة بالإسلام) في الصميم. ولابد أيضًا من استغلال ممارسات التيارات الأخرىٰ لضرب الاتجاهات الأصولية (المتمسكة بالإسلام) بوجه عام بواسطة الحداثيين والعلمانيين.

٨- في أثناء المعركة بين الأصوليين (المتمسكين بالإسلام) والحداثيين ينبغي استخدام شريحة العامَّة ضد الأصوليين (المتمسكين بالإسلام) وجذبهم إلىٰ جبهة العلمانيين، ويحذِّر التقرير من كسب الأصوليين (المتمسكين بالإسلام) لهذه الشريحة الواسعة البالغة التأثير،

ويرىٰ واضعوه أن شريحة العامة هي المجال الخصب الذي يُعوَّل عليه لتحقيق أطروحة (الإسلام المدني الديمقراطي) ولا بد من دعم العلمانيين في عملية كسبهم وجذبهم.

٩- اقترح التقرير دعم وتشجيع بعض الفرق التي تخالف الاتجاه السني وفي مقدمة تلك الفرق: التصوف والتشيع، واقترح أيضًا العمل علىٰ توسيع الهوّة بين بعض المذاهب السنية نفسها في بعض البلدان باستغلال الخلاف). انتهىٰ.

وإنما ذكرنا هذا لأن له تعلقًا بما قبله، وليعرف المسلمون أساليب أعدائهم في محاربة الإسلام والمسلمين. ﴿وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

العدد [١٣]

قال الله تعالىٰ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ﴾ الآية.

[المائدة: ٨٢]

❁ قال المفسر ابن جزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

هذا إخبار عن شدة عداوة اليهود للمسلمين، وهذا الأمر باق إلىٰ آخر الدهر فكل يهودي شديد العداوة للإسلام والكيد لأهله(١).

❁ وقال المفسر ابن عطية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وهذا خبر مطلق منسحب علىٰ الزمن كله وهكذا هو الأمر حتىٰ الآن، وذلك أن اليهود مرنوا علىٰ تكذيب الأنبياء وقتلهم، ودربوا العتو والمعاصي، ومردوا علىٰ استشعار اللعنة وضرب الذلة والمسكنة، فهم قد لجت عداواتهم وكثر حسدهم، فهم أشد الناس عداوة للمؤمنين(٢).

❁ أيها المسلمون: لقد تقدم معنا في الأعداد السابقة أن هذه المنظمات المبثوثة في بلادنا وغيرها – هذه المنظمات: (يهودية الأهداف والغايات - نصرانية الشعارات والبدايات)، ومن تلك المنظمات [منظمة اليونسكو،

---

(١) التسهيل لابن جزي (١/ ٢٤٠) باختصار.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية (٢/ ٢٢٥).

ومنظمة اليونسيف، ومنظمة حقوق الإنسان، ومنظمة الأغذية والزراعة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة الصحة العالمية] وغيرها، هذه المنظمات تابعة لهيئة الأمم المتحدة، كما في موقع [برنامج الأمم المتحدة في اليمن] وموقع [أسماء المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان] وموقع[المنظمات الدولية في اليمن]، وغيرها من المواقع.

وتقدم الكلام علىٰ بعض هذه المنظمات من جهة تأسيسها وأنها منذ أيامها الأولىٰ واليهود يشغلون مناصبها وإداراتها الحساسة والمهمة.

وهذه تتمة الكلام علىٰ بعض المنظمات الأخرىٰ وبيان أن اليهود هم الذين يديرونها ويشغلون وظائفها الحساسة منذ تأسيسها.

۞ [صندوق النقد الدولي]:

وهذه المؤسسة تشكل العمود الفقري لهيئة الأمم المتحدة: وممن يقوم بإدارتها:

(١) جوزيف كولدمن - العضو الجيكوسلفاكي في هيئة الإدارة – يهودي.

(٢) بي منديس - الممثل الفرنسي في هيئة الإدارة – يهودي.

(٣) كميل كات - المدير العام لمؤسسة صندوق النقد الدولي – يهودي.

(٤) لويس رامينسكي - مدير إدارة قسم كندا في المؤسسة – يهودي.

(٥) دبل يـ كاستر - مدير إدارة قسم هولندا في المؤسسة – يهودي.

(٦) لويس ألتمن - معاون المدير العام – يهودي.

(٧) أي أم برنستن - مدير قسم التدقيق - يهودي.

(٨) ليو ليفانفال - المشاور الأقدم للمؤسسة - يهودي.

(٩) جوزيف كولد - المشاور الأقدم للمؤسسة - يهودي .

❁ **[بنك الإعمار الدولي]:**

(١) ليونارد بي رست -المدير الاقتصادي للبنك - يهودي.

(٢) لو يولد جميلة -الممثل الجيكوسلفاكي في مجلس شورى الإدارة - يهودي.

(٣) أي يولاك - عضو الشورى لمجلس الإدارة - يهودي.

(٤) أي إم جونك - الممثل الهولندي في مجلس شورى الإدارة - يهودي.

(٥) بي منديس -الممثل الفرنسي في مجلس شورى الإدارة - يهودي.

(٦) جي إم برنلبس - ممثل بيرو في مجلس شورى الإدارة - يهودي.

(٧) إم إم مندلس - سكرتير بنك الإعمار الدولي - يهودي.

(٨) وي إبراموفيج-ممثل يوغسلافيا في مجلس شورى الإدارة - يهودي.

❁ **[منظمة الصحة العالمية]:**

(١) زت دوستجمن - رئيس الشعبة الفنية- يهودي.

(٢) جي ماير - رئيس قسم الطب - يهودي.

(٣) دكتور إم كودمن - المدير العام لقسم الجراحة - يهودي.

(٤) أي زارب -المدير العام للمؤسسة — يهودي.

ولا بــد مــن التَّنبيــه هنــا علــىٰ أن تلــك الأســماء (أســماء المــوظفين والمؤسســين لتلــك المنظمــات) التــي ذكرنــا بعضــها وأنَّهــم مــن اليهــود، لـيس هـذا موجـودًا في مرجـع واحـد فقـط بـل هـو مـذكور في عـدة مراجـع وقد وقفت بحمد الله علىٰ أكثر من مرجع فيه ذكر تلك الأسماء ومن تلك المراجع:

١- كتاب (اليهود والماسونية) للعلامة عبد الرحمن الدوسري رَحِمَهُ ٱللَّهُ – فقد ذكر هذا في (ص٥١-٥٥).

٢- كتاب (النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية) المؤلف: فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي (ص١٠٠) وما بعدها.

٣- كتـاب (أضـواء علـىٰ المـذاهب الهدامـة) للشـيخ عبـد القـادر شـيبة الحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ذكر ذلك في (ص٥) وما بعدها.

٤- كتاب (أسرار الماسونية ص ٤٣-٥٠) للجنرال جواد رفعت آتلخان.

وقد أشار العلامة عبد الرحمن الدوسري في كتابه السابق أن اليهـود قـد تمكنوا من تلك المنظمات وصارت بأيديهم؛ ليحققوا من خلالها أهـدافهم في التمكين لليهود ومَن والاهم من العناصر الخبيثة.

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

العدد [١٤]

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن وَالاه.

وبعد:

فقد انتهينا بحمد الله في الأعداد السابقة من بيان الجانب الأول المهم فيما يتعلق بهذه المنظمات وهو أنَّها يهودية من جهة تأسيسها وإداراتها، ولازم ذلك أنَّها يهودية الأهداف والغايات، وفي هذا العدد نبين أن النصارىٰ هم الطرف الآخر الذي يشترك مع اليهود في القيام علىٰ هذه المنظمات والعناية بها، وذلك لأنه قد وقع تحالف واتفاق بين اليهود والنصارىٰ لأجل محاربة الإسلام والمسلمين بوسائل وأساليب كثيرة منها الجلي ومنها الخفي.

❁ **أيها المسلمون:** إليكم هذا العدد الذي يتضمن بعض العهود والاتفاقيات الموثقة التي أصدرها النصارىٰ مُعلنين اتفاقهم مع اليهود وفي هذا أعظم دلالة علىٰ أن هذه المنظمات [يهودية نصرانية]، والله المستعان.

ونبدأ أولا بكلام الله وكلام رسوله ﷺ: قال الله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة:٥١].

فبين الله سبحانه أن اليهود والنصارىٰ يتعاونون ويتحالفون ضد المسلمين.

❁ **قال البقاعي رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير قول الله سبحانه:**

﴿بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ﴾ أي: كل فريق منهم يوالي بعضهم بعضًا، وهم جميعًا متفقون - بجامع الكفر وإن اختلفوا في الدين - علىٰ عداوتكم يا أهل هذا الدين الحنيفي[(١)].

❁ **وقال ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ:**

أي: كَمَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ لَكُمْ حَرْبٌ، فَكُونُوا أَنْتُمْ أيها المؤمنون بَعْضُكُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَلِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ حَرْبًا كَمَا هُمْ لَكُمْ حَرْبٌ[(٢)].

وجاء عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: « **يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا. قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! فَمِنْ قِلَّةٍ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: لَا، ولكنَّكم غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، يُجْعَلُ الْوَهْنُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَيُنْزَعُ الرُّعْبُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، لِحُبِّكُمُ الدُّنْيَا وَكَرَاهيتكُم المَوت** »[(٣)].

---

(١) نظم الدرر للبقاعي (٦/ ١٨٦).

(٢) تفسير ابن جرير (٨/ ٥٠٨).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٧٨)، وأبو داود (٤٢٩٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٨٣).

۞ وثيقة المجمع المسكوني: [١].

أصدر المجمع المسكوني في دورته الثالثة في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٤م -١٦ رجب ١٣٨٤هـ- بالأغلبية (وثيقة) ومما جاء في هذه الوثيقة: (ولمَّا كان المسيحيون قد تسلَّموا من اليهود ذلك التراث العظيم، فإن هذا المجمع المسكوني يهدف إلىٰ التشجيع والتوصية بمراعاة التعارف والاحترام المتبادل تمامًا بين المسيحيين واليهود...ومن الواجب أيضًا أن نذكر أن اتحاد الشعب اليهودي مع الكنيسة هو جزء من الأمل المسيحي).

ثم إن المجمع المسكوني عاد وأصدر في دورته الرابعة في ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٦٥م -٢٩ جمادىٰ الآخرة ١٣٨٥هـ قراره النهائي ومما جاء فيه: (وتعتقد الكنيسة في الواقع، أن المسيح، سلامنا، قد صالح في ذاته بين اليهود والأميين، وحقق وحدتهم...ومع ذلك فإن اليهود بسبب آبائهم بقوا أعزاء عند الله...بما أن هنالك رابطة عظيمة بين المسيح واليهود، فإن هذا المجمع قد شجع وأوصىٰ بالتعارف والتقدير المتبادل) وقد جاءت هذه الوثيقة في: جريدة (لوموند) الفرنسية -في تشرين الأول (أكتوبر)عام ١٩٦٥م)[٢].

---

(١) (المجمعات المسكونية: هيئات شورية تشمل كافة ممثلي الكنيسة النصرانية، وتعتبر قرارات المجامع المسكونية أساسا للعقائد النصرانية) المرجع: «كتاب العنصرية اليهودية» (٢/ ٢٠٦).

(٢) انظر كتاب «العنصرية اليهودية» للدكتور أحمد بن عبد الله الزغيبي (٤/ ١٣٥-١٤١).

[وقد أصدر (المجلس التأسيسي) لـ(رابطة العالم الإسلامي) في (مكة) بيانًا في (دورته الخامسة)، في ٢٠ رجب عام ١٣٨٤هـ-٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤م، حول قرار (المجمع المسكوني) - السابق - وممَّا جاء في هذا البيان: (إن من المؤسف حقًّا أن يعرض قادة الكنيسة الكاثوليكية دينهم لنكسة كبرىٰ، لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأديان، إرضاء للصهيونية العالمية...وإن ذلك يعني أن الكنيسة في عهدها الجديد، أصبحت علىٰ استعداد لأن تسير في اتجاه موال للصهيونية، معاد للإسلام والعرب، وعلىٰ الأمة الإسلامية أن تكون علىٰ استعداد لمواجهة خطوات عدائية أخرىٰ في هذا الاتجاه ... وإن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، إذ يستنكر الدوافع الخبيثة الكامنة وراء هذا القرار، ليهيب بالمسلمين حكومات وشعوبًا أن يعتبروا ويزدادوا ثقة بدينهم، وأن يوحدوا كلمتهم ويجمعوا صفهم تجاه هذا الحلف الشرير، وأن يدركوا أن تآزرهم واجتماع أمرهم هو العصمة لهم من المكايد والشرور بعد عون الله تعالىٰ وتأييده، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠])[1].

❁ قال الدكتور أحمد بن عبدالله الزغيبي - أثابه الله:

(ونختتم الحديث عن هذه العلاقة التآمرية بين اليهود والنصارىٰ، ضد

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي - الصادرة في (مكة) - العدد السادس، السنة الثانية، شعبان عام ١٣٨٤هـ - كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٤م، (ص٦١-٦٣).

المسلمين، بما جاء في (المؤتمر الدولي للقيادات المسيحية الصهيونية المؤيدة لإسرائيل) الذي نظمته (السفارة المسيحية الدولية في القدس) وقد عقد في (سويسرا)، في الفترة ما بين ٢٧- ٢٩ آب (أغسطس) عام ١٩٨٥م = ١٣ ذي الحجة ١٤٠٥هـ، حيث أصدر المؤتمرون – والبالغ عددهم (٥٨٩) شخصًا، قدموا من (٢٧ دولة)- بيانًا جاء فيه:

(نحن الوفود المجتمعون هنا، من دول مختلفة، ونمثل كنائس متنوعة... جئنا لكي نعبر عن ديننا الكبير، وشغفنا العظيم بإسرائيل الشعب، والأرض، والعقيدة، ولكي نعبِّر عن التضامن معها، وإننا كنصارىٰ ندرك أن الكنيسة – أيضًا- لم تنصف اليهود طوال تاريخ معاناتهم واضطهادهم، إننا نتوحد اليوم في أوروبا...لكي نعبر عن تأييدنا لإسرائيل...ونخاطب إخواننا النصارىٰ:

١- علينا أن نؤيد الشعب اليهودي بالحبّ القلبي، والإخلاص والعمل.

٢- نهنئ دولة إسرائيل ومواطنيها علىٰ الإنجازات العديدة...كما ندعو كل نصراني أن يشجع ويدعم أصدقاءه اليهود في خطواتهم الحرة كلها.

٣- نصدر بصورة رسمية القرارات التالية التي يلتزم المؤتمر بها:

أ- يجب أن تمتد إسرائيل، ويتم قبولها دوليًّا.

ب- يجب علىٰ الدول كافة الاعتراف بإسرائيل.

ج- نلتزم بدعم إسرائيل اقتصاديًّا، وننشئ صندوق استثمار دولي لمساعدتها). اهـ[١].

(١) المرجع «العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها» للدكتور أحمد الزغيبي (٤/ ١٤٦- ١٤٩) وهذا الكتاب من أعظم المراجع - بعد القرآن والسنة - في هذا الموضوع، ولا أعلم له نظيرًا في هذا الزمان، والله أعلم. فجزى الله مؤلفه خيرًا، وعنوانه كاملًا كما يلي: (العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها دراسة علمية موثقة في (مكائد اليهود العنصرية) ضد كافة المجتمعات البشرية، ولا سيما (المجتمع الإسلامي) منذ (العهد النبوي) حتى (العهد الحاضر) في كافة المجالات: الدينية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية، وغيرها.

(سلسلة الدعوة الإسلامية)

[العدد ١٥]

بيان خطر [المنظمات اليهودية - النصرانية]

الأدلة والفتاوى الشرعية

في التحذير من العمل مع هذه المنظمات اليهودية النصرانية

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه وأتباعه بإحسان .

وبعد:

فهذا تمهيد وبيان لحال هذه المنظمات وما هي عليه من المصادمة لشريعة الإسلام وأصوله وآدابه وتعاليمه العظيمة، هذا الدين العظيم الذي فيه السعادة لكل مسلم ومسلمة يتمسك به ويحافظ عليه، ووالله الذي لا إله غيره إن أغلىٰ ما يملكه المسلم والمسلمة في هذه الحياة هو هذا الدين العظيم الكامل الذي فيه العِز والنَّصر والرِّفعة والسَّعادة.

قال تعالىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة:٣].

❁ ولا بد لكلّ مسلم ومسلمة يحرص علىٰ سلامة دينه أن يعرف ما يلي:

١- أن هذه المنظمات منذ أنشئت إلىٰ يومنا هذا واليهود الصهاينة هم

المسيطرون عليها والقائمون علىٰ وظائفها المهمة لأجل تحقيق أهدافهم الخطيرة، وهذه حقيقة لا شك فيها، وهناك مراجع كثيرة تثبت ذلك وقد وقفت بحمد الله علىٰ أربعة مراجع تثبت ذلك وهي كما يلي:

- كتاب (اليهود والماسونية ص٥١-٥٥) للشيخ عبد الرحمن الدوسري رَحِمَهُ اللَّهُ.
- كتاب (أضواء علىٰ المذاهب الهدامة ص٥ وما بعدها) للشيخ عبد القادر شيبة الحمد رَحِمَهُ اللَّهُ .
- كتاب (أسرار الماسونية ص٤٣-٥٠) للجنرال جواد رفعت آتلخان.
- كتاب (النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية ص١٠٠ وما بعدها) المؤلف: فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي.

وقد أشار الشيخ عبد الرحمن الدوسري في كتابه السابق أن اليهود قد تمكنوا من تلك المنظمات وصارت بأيديهم ليحققوا من خلالها أهدافهم في التمكين لليهود ومن والاهم من العناصر الخبيثة.

٢- أنَّ النصارىٰ هم الطرف الآخر الذي يشترك مع اليهود في القيام علىٰ هذه المنظمات والعناية بها، وذلك لأنه قد وقع تحالف واتفاق بين اليهود والنَّصارىٰ لأجل محاربة الإسلام والمسلمين بوسائل وأساليب كثيرة منها الجلي ومنها الخفي.

وهذه حقيقة لاشك فيها، فقد جاء في (المؤتمر الدولي للقيادات المسيحية المؤيدة لإسرائيل) الذي نظمته (السفارة المسيحية الدولية في

القدس) وقد عقد في (سويسرا) حيث أصدر المؤتمرون – والبالغ عددهم (٥٨٩) شخصًا، قدموا من (٢٧دولة)- بيانًا جاء فيه:

(نحن الوفود المجتمعون هنا، من دول مختلفة، ونمثل كنائس متنوعة...جئنا لكي نعبر عن التضامن مع إسرائيل، إننا نتوحد اليوم في أوروبا...لكي نعبر عن تأييدنا لإسرائيل...ونخاطب إخواننا النصارىٰ:

- علينا أن نؤيد الشعب اليهودي بالحب القلبي، والإخلاص والعمل.... كما ندعو كل نصراني أن يشجع ويدعم أصدقاءه اليهود في خطواتهم الحرة كلها.

-نصدر بصورة رسمية القرارات التالية التي يلتزم المؤتمر بها:

أ- يجب أن تمتد إسرائيل، ويتم قبولها دوليًّا.

ب- نلتزم بدعم إسرائيل اقتصاديًّا، وننشئ صندوق استثمار دولي لمساعدتها). اهـ.

ومن أراد مزيد بيان فليرجع إلىٰ العدد الرابع عشر فقد ذكرنا فيه المراجع التي فيها التوثيق لهذه القضية.

والخلاصة أن هذه المنظمات: (نصرانية الشعار والبدايات –يهودية الأهداف والغايات).

٣- أن اليهود والنصارىٰ جاءوا بالعلمانية من بلادهم لينشروها في البلاد الإسلامية عن طريق هذه المنظمات وغيرها من الوسائل، فغايتهم وأمنيتهم الكبيرة هي إخراج المسلم من دينه.

(فمـن خـلال منظمـات حقـوق الإنسـان... اعتمـد الإعـلان العـالمي لحقوق الإنسان بموجب قرار الجمعية العامة للأمـم المتحدة بـرقم ٢١٧ أ (د-٣) في ١٠/ ١٢/ ١٩٤٨م، ونصت المادة الثامنة عشرة منه علىٰ هذا، فقد ورد فيها:

[لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحـق حريـة تغييـر ديانتـه أو عقيدتـه، وحريـة الإعـراب عنهـا بـالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها، سواءً كان ذلك سرًّا أم مع الجماعة].

وهـذه المنظمـات المبثوثـة في بلادنـا وغيرهـا هـي تابعـة لـ(هيئة الأمـم المتحـدة) كمـا هـو مثبـت في مواقـع تلـك المنظمـات وغيرهـا مـن المواقـع، ومن أراد مزيد بيان لهذا فليرجع إلىٰ العـدد الرابـع والعـدد العاشـر مـن هـذه السلسلة، والله المستعان.

وفي حوار موسع مع مجلة المجتمع كشف أمين عـام مجلـس الكنـائس العالمي سابقًا (أشوك كولن يانق) عن الدور الذي تقوم به هـذه المنظمـات، ومما جاء في ذلك الحوار ما يلي:

سؤال: ما الدور الذي تقوم به المنظمات الغربية الخيرية في إفريقيا خاصة والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة؟

أجاب أشوك كولن بقوله: [هي في حقيقتها منظمات كنسية تعمل تحت غطاء إنساني، لكـن جـوهر عملهـا تنصـير المسـلمين أو إبعـادهم عـن ديـنهم بأساليب مدروسة ومتنوعة.

وقال أيضًا: أما المسلمون فالمنظمات الكنسية تعمل في اتجاهين: إما تنصيرهم، أو إبعادهم عن دينهم.. وأساليب تنصير المسلمين تقوم علىٰ الترغيب والتدرج والمرحلية].

وهذه شهادة مهمَّة؛ لأنها صادرة من أمين عام مجلس الكنائس العالمي، و(مجلس الكنائس العالمي) هو الذي يقوم علىٰ تلك المنظمات في العالم ويرعىٰ أموالها وأعمالها، فهذه شهادة لها قيمتها، فلا تغفل عنها.

وهذا الحوار مع (أشوك كولن) موجود في (مجلة المجتمع العدد ١٦٤٤) وقد تناقلته عشرات المواقع ووسائل الإعلام، والحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة:٧٢].

ومن أراد أن يقرأ ذلك الحوار فليرجع إلىٰ العدد الثالث، فهو موجود هناك والحمد لله.

❁ وجاء في فتوىٰ اللجنة الدائمة ما يلي:

(ما يسمىٰ بالعلمانية... التي فيها الاعتراف بما يُسمَّىٰ بالحرية الدينية فمن أراد أن يدين بالإسلام فعل، ومن أراد أن يرتدَّ فيسلك غيره من المَذاهب والنِّحل الباطلة فعل. فهذه وغيرها من معتقداتها الفاسدة دعوة فاجرة كافرة يجب التحذير منها وكشف زيفها وبيان خطرها، والحذر مما يلبسها به من فتنوا بها، فإن شرَّها عظيم وخطرها جسيم. نسأل الله العافية والسلامة منها وأهلها).

وقع على هذه الفتوى هؤلاء العلماء:

الإمام ابن باز - العلّامة عبد العزيز آل الشيخ - العلّامة ابن غديان - العلّامة الفوزان - العلّامة بكر أبو زيد.

(رحم الله من مات منهم وحفظ الله من كان حيًّا)[١].

وبقيت تتمة لهذه المقدمة التي لا بد من ذكرها بين يدي (الأدلة والفتاوى في التحذير من العمل مع هذه المنظمات).

وسنذكر إن شاء الله في العدد القادم بقية المقدمة مع الأدلة والفتاوى الشرعية في التحذير من العمل مع هذه المنظمات.

(تنبيه):

[لقد اشتمل هذا العدد (١٥) بحمد الله على خلاصة مهمة في بيان أصول الباطل الذي تقوم عليه تلك المنظمات].

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة: المجموعة الثانية (٢/ ١٤٣-١٤٤).

(سلسلة الدعوة الإسلامية)

[العدد ١٦]

بيان خطر المنظمات [اليهودية - النصرانية]

الأدلة والفتاوى الشرعية

في التحذير من العمل مع هذه المنظمات اليهودية النصرانية

[هذا العدد والذي قبله يشتمل علىٰ خُلاصة مُهمَّة في بيان غوائل وشرور هذه المنظمات].

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

۞ فقد تقدم في العدد السابق بيان أمور مهمة وهي:

١ - أنَّ هذه المنظمات منذ إنشائها واليهود الصهاينة هم الذين يديرونها ويحركونها.

٢- أنَّ النَّصارىٰ هم الطرف الآخر الذين تحالفوا مع اليهود ضد الإسلام والمسلمين.

٣- أنَّ هذه المنظمات جاءت تحمل الحرية الدينية (العلمانية) لنشرها في أوساط المسلمين.

❁ **وقد جاء في فتوىٰ مجمع الفقه الإسلامي الدولي ما نصه:**

[إنَّ العلمانية نظام وضعي يقوم علىٰ أساس من الإلحاد يناقض الإسلام في جملته وتفصيله، وتلتقي مع الصهيونية العالمية والدعوات الإباحية والهدّامة، لهذا فهي مذهب إلحادي يأباه الله ورسوله ﷺ والمؤمنون][1].

وبقيت أمور مهمة لابد أن يعرفها المسلم والمسلمة، ومن ذلك:

٤- أنَّ هذه المنظمات تنادي في شعاراتها بالمساواة بين الجنسين، وتقرر أنَّ نصيب المرأة في الميراث كنصيب الرجل، وقد قال الله تعالىٰ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١]، وقال سبحانه ﴿وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١٧٦]، وقال تعالىٰ ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقال سبحانه ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦]، وقالت المنظمات: لا لا، للأنثىٰ مثل حظ الذكر، لابد من المساواة بين الجنسين (وهذا شعارهم).

❁ **فقد جاء في تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة/ بكين ١٩٩٥م:**

الفصل الرابع/ ألف، الفقرة (٦٠/ و)، ص٣١ ما نصه:

(التعبئة من أجل حماية حق المرأة في الوصول بصورة كاملة - وعلىٰ قدم المساواة - إلىٰ الموارد الاقتصادية - بما في ذلك الحق في الميراث،

---

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي العدد الحادي عشر (٣/ ٢٥٩).

وتملك الأرض، والممتلكات الأخرىٰ-، والائتمانات، والموارد الطبيعية، والتقنية الملائمة)[١].

٥- أن هذه المنظمات تسعىٰ جاهدة لتغيير المناهج الدراسية في بلاد المسلمين:

- فقد جاء في دستور منظمة عالمية يرعاها «اليونسكو» وهي «منظمة الإسلام والغرب»، ويرأسها اللورد كارادون: [إن مؤلفي الكتب المدرسية... لا يصح لهم أن يقدموا الدين علىٰ أنه معيار أو هدف].

-وجاء أيضًا في دستور تلك المنظمة التي ترعاها (اليونسكو) المنشور في أكتوبر عام ١٩٧٩م: «ويلزم فحص الكتب الدراسية التي قامت بتقديم الظاهرة الدينية علىٰ أن يقوم بذلك علماء من كافة التخصّصات وكذلك أعضاء من أصحاب العقائد الأخرىٰ وكذلك اللادينيون».). انتهىٰ.

وإذا كان سيفحص الكتب الدراسية أصحاب العقائد الأخرىٰ واللادينيون (العلمانيون) فإن الضحية هم أبناؤكم أيها المسلمون.

٦- أنَّ الأصل الذي قامت عليه هذه المنظمات: حرصها الشديد علىٰ غرس الاختلاط في أوساط المسلمين، **وقد نقل غير واحد من العلماء والتربويين وعلماء الاجتماع [أن اختلاط الرجال بالنساء والتبرج والسفور وما يتبعه من الفساد-أن ذلك من أكبر أسباب سقوط الحضارات والأمم] وممن ذكر هذا شيخ الإسلام ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.**

(١) انظر كتاب «قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية» (٣/ ١٣٢).

٧- مما يتبع الوجه السابق: أن هذه المنظمات فيها المجاهرة بالمخالفات والمفاسد التي تخالف ديننا الإسلامي ومن ذلك: تصوير البنات والنساء، اختلاط الشباب بالفتيات، التركيز علىٰ البنات وإخراجهن من البيوت دون الأبناء!!!. وهذه المخالفات وغيرها مما يدل علىٰ حرصهم علىٰ تنفيذ ذلكم الأصل السابق الذي هو من أكبر أسباب سقوط الأمم والحضارات. والله المستعان.

٨- أن هذه المنظمات تسعىٰ إلىٰ إضعاف و زعزعة أصل [البراء من الكفر والكافرين]، وهو من أعظم أصول الإسلام (وهم لا يزالون يسيرون في هذه المرحلة وهي أهمها لديهم. تأمل).

وقد صار بعض الناس يقولون: هؤلاء (يعني اليهود والنصارىٰ) أفضل وأحسن من المسلمين. وهذه كلمة خطيرة تدل علىٰ أن الإسلام رخيص في قلوب هؤلاء.

❁ **قال العلامة حمد بن عتيق** رَحِمَهُ اللهُ: «فأما معاداة الكفار والمشركين: فاعلم أن الله سبحانه وتعالىٰ قد أوجب ذلك وأكد إيجابه، وحرم موالاتهم وشدد فيها، حتىٰ إنه ليس في كتاب الله تعالىٰ حكم فيه من الأدلة أكثر ولا أبين من هذا الحكم، بعد وجوب التوحيد، وتحريم ضده»(١).

٩- أن تلك المنظمات قد كانت في أقاليم وبلدان كالصومال ونيجيريا وكينيا والسودان وغيرها من بلدان إفريقيا، فلم تستفد تلك الأقاليم

(١) «سبيل النجاة والفكاك» ضمن «مجموعة التوحيد» (ص: ٣٦٣).

والبلدان إلا الخراب والدمار وذهاب البركات وانتشار الفقر والمجاعات، وحصول الفتن والنزاعات والفساد والنكبات. وهذا يكاد أن يكون محل إجماع من العلماء والباحثين وغيرهم من العارفين بأحوال تلك البلاد. والسعيد من وعظ بغيره، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

وهناك وجوه أخرىٰ كثيرة تدل علىٰ خطر هذه المنظمات وأنها من أخطر وأوسع أساليب أعداء الإسلام لإفساد المسلمين في دينهم ودنياهم وأمورهم كلها، فهل يليق بمسلم أو مسلمة أن يعمل مع هؤلاء؟!!!

وسنذكر إن شاء الله في العدد القادم الأدلة الشرعية وفتاوىٰ أهل العلم في التحذير من العمل مع هذه المنظمات اليهودية النصرانية.

سلسلة الدعوة الإسلامية

[العدد١٧]

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية
الأدلة والفتاوى الشرعية
في التحذير من العمل مع المنظمات اليهودية النصرانية

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن وَالاه.

وبعد:

فقد تقدم في العددين السابقين بيان بعض الغوائل والشرور العظيمة التي اشتملت عليها هذه المنظمات اليهودية النصرانية، وأن الواجب علىٰ كل مسلم ومسلمة أن يحذر من هذه المنظمات، وأن يحافظ علىٰ جميع أفراد أسرته حتىٰ لا يقعوا في شباكها وشرورها، والله المستعان.

قال الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [المائدة:٥٧].

قال الإمام السعدي رَحِمَهُ اللهُ في هذه الآية:

[ينهىٰ ربنا عباده المؤمنين عن اتخاذ أهل الكتاب من اليهود والنصارىٰ ومن سائر الكفار أولياء يحبونهم ويتولونهم... ويعاونونهم علىٰ بعض أمورهم التي تضر الإسلام والمسلمين...فإذا علمتم -أيها المؤمنون-

حال الكفار وشدة معاداتهم لكم ولدينكم، فمن لم يعادهم بعد هذا دل علىٰ أن الإسلام عنده رخيص... وأنه ليس عنده من المروءة والإنسانية شيء][(١)].

وقال الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

۞ قال الإمام ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

في هذه الآية تحذير المسلمين من التعاون علىٰ الإثم والعدوان لما في ذلك من الفساد الكبير، والعواقب الوخيمة، والتعرض لغضب الله سبحانه، وتسليط الأعداء وتفريق الكلمة، واختلاف الصفوف، وحصول التَّنازع المُفضي إلىٰ الفشل والخذلان. نسأل الله العافية من ذلك[(٢)].

وعن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «**لاَ تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ**»[(٣)].

وجاء عن عبادة بن الصامت وعبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أن النبي ﷺ قال: «**لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ**»[(٤)].

۞ قال الحافظ ابن دقيق العيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أسند الدارقطني هذا الحديث

---

(١) تفسير السعدي (ص: ٢٣٦).

(٢) مجموع فتاوى ابن باز (٢/ ١٩٧).

(٣) رواه الترمذي (٢٠٣٢) وقال: حسن غريب، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٩٨٥).

(٤) رواه أحمد (١/ ٣١٣)، وابن ماجه (٢٣٤١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٥١٧).

من وجوه مجموعها يقوي الحديث ويحسنه وقد نقله جماهير أهل العلم واحتجوا به فعن أبي داود قال: الفقه يدور علىٰ خمسة أحاديث وعد هذا الحديث منها)[١].

❁ وقال القاضي أبوبكر بن العربي رَحِمَهُ اللَّهُ:

(وأجمعت الأمة علىٰ معنىٰ الحديث)[٢].

❁ وجاء في فتاوىٰ اللجنة الدائمة:

(هذا الحديث جاء من طرق يقوي بعضها بعضًا، وله شواهد فينهض إلىٰ درجة الحسن لغيره، ويصلح للاستدلال به)[٣].

❁ قال الإمام السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ:

(قوله: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ». هذا يشمل أنواع الضرر كله.... فيجب علىٰ الإنسان أن يمنع ضرره وأذاه عن الناس من جميع الوجوه. فيدخل في ذلك: الغش في المعاملات وكتم العيوب فيها، والمكر والخداع...وكل معاملة من هذا النوع فإن الله لا يبارك فيها، لأنه من ضارَّ مسلمًا ضارَّه الله، ومن ضاره الله ترحّل عنه الخير، وتوجه إليه الشر، وذلك بما كسبت يداه)[٤].

---

(١) شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (ص: ١٠٨).

(٢) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (٣/ ٩٢٨).

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة (٤/ ٤٠٠)

(٤) بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار (ص:٤٦- ٤٧).

❁ وقال الإمام ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ:

(وهذا الحديث أصل عظيم في أبواب كثيرة، ولا سيما في المعاملات).

❁ وقال أيضا: (هذا الحديث يعتبر قاعدة من قواعد الشريعة، وهي أن الشريعة لا تقر الضرر، وتنكر الإضرار أشد وأشد والله الموفق)[(١)].

❁ وقال العلامة عبد المحسن العباد حفظه الله:

(يُستفاد من هذا الحديث:

١-بيان كمال الشريعة وحسنها في رفع الضرر والإضرار.

٢- أنَّ علىٰ المسلم ألاَّ يضرَّ غيره ولا يضاره)[(٢)].

ومعلوم أن من أخطر أهداف هذه المنظمات بل جوهر عملها هو ما صرح به أمين عام مجلس الكنائس العالمي سابقًا (أشوك كولن يانق) كما في حوار موسع مع مجلة المجتمع عن الدور الذي تقوم به هذه المنظمات، ومما جاء في ذلك الحوار ما يلي:

سؤال: ما الدور الذي تقوم به المنظمات الغربية الخيرية في إفريقيا خاصة والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة؟

أجاب أشوك كولن بقوله: [هي في حقيقتها منظمات كنسية تعمل تحت غطاء إنساني، لكن جوهر عملها تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة.

(١) شرح الأربعين النووية للعثيمين (ص:٣٢٦- ٣٢٧).

(٢) فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين (ص: ١١٤).

وقال أيضًا: أما المسلمون فالمنظمات الكنسية تعمل في اتجاهين: إما تنصيرهم، أو إبعادهم عن دينهم.. وأساليب تنصير المسلمين تقوم علىٰ الترغيب والتدرج والمرحلية].

وهذه شهادة مهمة لأنها صادرة من أمين عام مجلس الكنائس العالمي، و(مجلس الكنائس العالمي) هو الذي يقوم علىٰ هذه المنظمات في العالم ويرعىٰ أموالها وأعمالها، فهذه شهادة لها قيمتها، فلا تغفل عنها.

وهذا الحوار مع (أشوك كولن) موجود في (مجلة المجتمع العدد ١٦٤٤) وقد تناقلته عشرات المواقع ووسائل الإعلام، والحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة:٧٢].

❁ **وبعد هذا:** فهل يليق بمسلم أو مسلمة أن يعمل مع هؤلاء وهذه هي أهدافهم ؟!! ومن قال أنا لا أعمل شيئًا من ذلك.فيقال له: وجودك في هذه المنظمات الخطيرة يعتبر من التعاون علىٰ الإثم والعدوان؛ لأن هذه المنظمات قد أفسدت كثيرًا وكثيرًا من شباب وفتيات المسلمين ورجالهم ونسائهم. فعلىٰ كل مسلم ومسلمة أن يبتعد كل البعد عن هذه المنظمات اليهودية النصرانية.

❁ **قال الإمام الراسخ العالم بمقاصد الشريعة ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في كتابه [تهذيب السنن]:**

وَأَمَّا الْمَقَام الثَّانِي وَهُوَ أَنَّ الْوَسِيلَة إِلَىٰ الْحَرَام حَرَام فَبَانَتْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّة وَالْفِطْرَة وَالْمَعْقُول... فَإِنَّ الطَّرِيق مَتَىٰ أَفْضَتْ إِلَىٰ الْحَرَام،

فَإِنَّ الشَّرِيعَة لَا تَأْتِي بِإِبَاحَتِهَا أَصْلًا؛ لِأَنَّ إِبَاحَتهَا وَتَحْرِيم الْغَايَة جَمْع بَيْن النَّقِيضَيْنِ، فَلَا يُتَصَوَّر أَنْ يُبَاح شَيْء وَيُحَرَّم مَا يُفْضِي إِلَيْهِ بَلْ لَا بُدّ مِنْ تَحْرِيمهمَا أَوْ إِبَاحَتهمَا وَالثَّانِي بَاطِل قَطْعًا فَيَتَعَيَّن الْأَوَّل)[١]

وبقي في هذا الموضوع فتاوىٰ لأهل العلم كثيرة، سنذكرها في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالىٰ.

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٩/ ٢٤٣).

سلسلة الدعوة الإسلامية

[العدد ١٨]

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية
الأدلة والفتاوى الشرعية
في التحذير من العمل مع المنظمات اليهودية النصرانية

❁ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(إن الله سبحانه ورسوله سدَّ الذرائع المُفضية إلىٰ المحارم بأن حرمها ونهىٰ عنها، والذريعة ما كان وسيلة وطريقًا إلىٰ الشيء لكن صارت في عرف الفقهاء عبارة عما أفضت إلىٰ فعل محرم...ولهذا قيل: الذريعة الفعل الذي ظاهره أنه مباح وهو وسيلة إلىٰ فعل المحرم... فإنا نعلم إنما حرمت الأشياء لكونها في نفسها فسادا بحيث تكون ضررًا لا منفعة فيه أو لكونها مفضية إلىٰ فساد بحيث تكون هي في نفسها فيها منفعة وهي مفضية إلىٰ ضرر أكثر منها فتحرم فإن كان ذلك الفساد فعل محظور سميت ذريعة)[(١)].

❁ قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(ونحن نذكر قاعدة سد الذرائع ودلالة الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والميزان الصحيح عليها) وقد قرر ابن القيم أنه لا يجوز الإتيان بفعل يكون

---

(١) الفتاوى الكبرى (٦/ ١٧٢).

وسيلة إلىٰ حرام، وإن كان جائزًا، واستدل علىٰ ذلك من تسعة وتسعين وجهًا[(١)].

❁ وقال ابن القيم:

(وباب سد الذرائع أحد أرباع التكليف؛ فإنه أمر ونهي، والأمر نوعان؛ أحدهما: مقصود لنفسه، والثاني: وسيلة إلىٰ المقصود، والنَّهي نوعان: أحدهما: ما يكون المنهي عنه مفسدة في نفسه، والثاني: ما يكون وسيلة إلىٰ المَفْسَدة، فصار سد الذرائع المُفْضِية إلىٰ الحرام أحد أرباع الدين)[(٢)].

- وبما أن المنظمات تقوم علىٰ اختلاط الرجال بالنساء وتحرص علىٰ ذلك لأجل إفساد المسلمين فقد جاء في فتاوىٰ اللجنة الدائمة ما يلي:

سؤال: امرأة مسلمة ليس لها من يعولها، وتضطر للعمل في أماكن مختلطة...فما الحكم؟

الجواب: لا يجوز للمسلمة أن تعمل في مكان فيه اختلاط بالرجال، والواجب الالتزام بالحجاب الشرعي، والبعد عن مجامع الرجال، والبحث عن عمل مباح ليس فيه شيء من هذه مما حرم الله، ومن ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه، والله جل شأنه يقول: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴿٢﴾ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]، وبالله التوفيق، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) انظر إعلام الموقعين عن رب العالمين ت مشهور (٣/ ٥٥٢) و (٤/ ٥ - ٦٥).

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين ت مشهور (٤/ ٦٥).

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

أصدر هذه الفتوىٰ هؤلاء العلماء:

بكر بن عبد الله أبو زيد... صالح بن فوزان الفوزان... عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ...عبد العزيز بن عبد الله بن باز[(١)]

❁ وجاء في فتاوىٰ الشبكة الإسلامية ما يلي:

سؤال: هل يجوز التعامل مع المنظمات التبشيرية خاصة منها ما هو في المجال الاجتماعي مثل روضات الأطفال أو الصحة، بقصد الحصول علىٰ المنفعة الذاتية للفرد لحمل الحاجة المعاشية له علىٰ ذلك. وفي انتظار ردكم علىٰ هذا الاستفتاء جزاكم الله خيرا].

[الفَتْوَىٰ]: الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه.

أما بعد: فلا يجوز التعامل مع المنظمات التبشيرية ألبتة؛ لأن عملهم قائم علىٰ إخراج الناس من النُّور إلىٰ الظلمات، ومن الإسلام إلىٰ الكفر، ولا شكَّ أن الدخول معهم في أي نوع من العمل لا يسلم من محذورات شرعية، ولذا فعلىٰ المسلم أن يحذر أشد الحذر من الوقوع في شباك هؤلاء، أو أن يكون عامل تغرير لغيره من المسلمين وهو لا يشعر. والله أعلم)[(٢)].

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (١٧/ ٢٣١).

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢/ ١٣٢٧٠).

❁ وجاء أيضًا في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

[والذي يقرره أهل العلم وهو المفتىٰ به عندنا، هو تحريم العمل في الأماكن المثيرة للفتنة، وتحريم العمل في المنظمات ذات الأنشطة المحرمة؛ لأن العمل فيها هو تعاون علىٰ الإثم والمعصية، والله تعالىٰ يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة:٢]][١].

❁ وقال الإمام ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

[إعانة هؤلاء علىٰ ظُلمِهم من باب التعاون علىٰ الإثم والعدوان، وقد قال الله عَزَّوَجَلَّ في كتابه: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة:٢]. فمن أعانهم بقوله أو فعله أو ماله، فهو شريكٌ لهم في الإثم][٢].

❁ وقال الشيخ محمد بن علي فركوس:

(والأصل أنّ كل عمل تضمن ضررًا علىٰ المسلمين أو ظلمًا أو تحريمًا فلا يجوز مباشرة العمل فيه ولا المشاركة فيه بأيّ جهد مادي أو معنوي عملي أو قولي، فإنّ المُعين علىٰ المعصية يُعدّ شريكًا في الإثم، وكلّ وسيلة إلىٰ الحرام تُحرَّم وهو معنىٰ التقعيد القائل:(ما أدىٰ إلىٰ حرام فهو حرام)... إذ أنّ كلّ إعانة في الظلم ظلم والتعاون علىٰ الإثم إثم مصداقًا لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾[المائدة ٢])[٣].

---

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢/ ١٢٦٧٥).

(٢) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (٢٥/ ٣٤٠).

(٣) فتاوى الشيخ محمد علي فركوس (١٠/ ١٤٠).

❁ وجاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

(فإنه يحرم العمل في منظمة تحارب الإسلام وأهله وتخدم الشرك وأهله، وتجب مناصحة من يعمل بها وتحذيره من الاستمرار في العمل نظرًا لما فيه من الإعانة علىٰ الإثم والعدوان. قال تعالىٰ ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة:٢])[١].

❁ وجاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

[وننبه السائلة الكريمة إلىٰ أن المنظمات الأجنبية يجب الحذر منها، فربما تكون مرتبطة بمؤسسات التنصير أو التهويد، أو غير ذلك من المنظمات المشبوهة التي تسعىٰ لإفساد شباب المسلمين.

فهذا النوع من المنظمات لا يجوز العمل فيه ولا التعاون معه، لأن ذلك من باب التعاون علىٰ الإثم والعدوان، والله تعالىٰ يقول في محكم كتابه ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾[المائدة:٢]والله أعلم[٢].

❁ وجاء في (فتاوىٰ اللجنة الدائمة) ما يلي:

[وينبغي لك أن تبحث عن طريق حلال من طرق طلب الرزق غير هذا الطريق]. أصدر هذه الفتوىٰ هؤلاء العلماء:عبد الله بن قعود...عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي... عبد العزيز بن عبد الله بن باز[٣]

وبقيت فتاوىٰ كثيرة نذكرها في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢ / ١١٨٥٩).

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٣/ ١٦٢٤٥).

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة (١٥/ ٤٣-٤٤).

سلسلة الدعوة الإسلامية

[العدد١٩]

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

الأدلة والفتاوى الشرعية

في التحذير من العمل مع المنظمات اليهودية النصرانية

قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: (إِنَّ أكبر آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ فَرَجًا: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾)[1].

وَأخرج ابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم عَن عبدالله بْن عَبَّاس رضي الله عنهما فِي قَوْل الله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، قال: (ينجيه من كل كرب فِي الدنيا والآخرة)[2].

❁ وقال القرطبي رحمه الله عند تفسير هذه الآية:

(قَالَ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ الصَّدَفِيُّ: وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ فَيَقِفُ عِنْدَ حُدُودِهِ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيَهُ، يُخْرِجْهُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَىٰ الْحَلَالِ، وَمِنَ الضِّيقِ إِلَىٰ السَّعَةِ)[3].

---

(١) تفسير ابن كثير (٨/ ١٦٩).

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ١٩٥-١٩٦).

(٣) تفسير القرطبي (١٨/ ١٦٠).

وقال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ في قول الله: ﴿وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ أي: وَيَرْزُقْهُ مِنْ وَجْهٍ لَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ وَلَا يَكُون في حسابه) [١].

وقال الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾[هود:١١٣].

۞ قال المفسر ابن عاشور رَحِمَهُ اللَّهُ:

(الرُّكُونُ: الْمَيْلُ وَالْمُوَافَقَةُ... فَبَعْدَ أَنْ نَهَاهُمْ عَنِ الطُّغْيَانِ نَهَاهُمْ عَنِ التَّقَارُبِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ لِئَلَّا يُضِلُّوهُمْ وَيُزِلُّوهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ... وَهَذِهِ الْآيَةُ أَصْلٌ فِي سَدِّ ذَرَائِعِ الْفَسَادِ الْمُحَقَّقَةِ أَوِ الْمَظْنُونَةِ)[٢].

۞ وقال الإمام السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: في هذه الآية:

التحذير من الركون إلىٰ كل ظالم، والمراد بالركون، الميل والانضمام إليه بظلمه وموافقته علىٰ ذلك، والرضا بما هو عليه من الظلم. وإذا كان هذا الوعيد في الركون إلىٰ الظلمة، فكيف حال الظلمة بأنفسهم؟!!

نسأل الله العافية من الظلم[٣].

۞ وقال المفسر الألوسي رَحِمَهُ اللَّهُ عند تفسير هذه الآية:

(ويشمل النهي حينئذٍ مُداهنتهم، وترك التغيير عليهم مع القدرة... وتعظيم ذكرهم، ومجالستهم من غير داع شرعي، وكذا القيام لهم ونحو

---

(١) فتح القدير للشوكاني (٥/ ٢٨٩).

(٢) التحرير والتنوير (١٢/ ١٧٧- ١٧٨).

(٣) تفسير السعدي (ص: ٣٩١).

ذلك، ومدار النهي على الظلم...

❁ **ولقد قال أكثر المفسرين**: إذا كان حال الميل في الجملة إلىٰ من وجد منه ظلم ما في الإفضاء إلىٰ مساس الناس النار فما ظنك بمن يميل إلىٰ الراسخين في الظلم كل الميل، ويتهالك علىٰ مصاحبتهم ومنادمتهم، ويتعب قلبه وقالبه في إدخال السرور عليهم، ويستنهض الرجل والخيل في جلب المنافع إليهم، ويبتهج بالتزيي بزيهم، والمشاركة لهم في غيهم، ويمد عينه إلىٰ ما متعوا به من زهرة الدنيا الفانية، ويغبطهم بما أوتوا من القطوف الدانية، غافلًا عن حقيقة ذلك، ذاهلًا علىٰ منتهىٰ ما هنالك، وينبغي أن يعد مثل ذلك من الذين ظلموا لا من الراكنين إليهم بناءً علىٰ ما روي أن رجلًا قال لسفيان: إني أخيط للظلمة فهل أعد من أعوانهم فقال له: لا، أنت منهم والذي يبيعك الإبرة من أعوانهم...ويحكىٰ أن الموفق أبا أحمد طلحة العباسي صلىٰ خلف الإمام فقرأ هذه الآية فغشي عليه فلما أفاق قيل له فقال: هذا فيمن ركن إلىٰ من ظلم فكيف الظالم)[1].

❁ **وقال المفسر القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير قول الله تَعَالَىٰ**: (﴿فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ أيْ تُحْرِقَكُمْ. بِمُخَالَطَتِهِمْ، وَمُصَاحَبَتِهِمْ، وَمُمَالَأَتِهِمْ عَلَىٰ أَغْرَاضِهِمْ، وموافقتهم في أمورهم)[2].

فعلىٰ كل مسلم ومسلمة أراد أن ينجو من عذاب النار أن يبتعد كل

---

(١) روح المعاني (١٢/ ١٥٤-١٥٥).

(٢) تفسير القرطبي (٩/ ١٠٨).

البعد عن هذه المنظمات اليهودية النصرانية فإنها تسعىٰ لإخراج المسلم من دينه بأساليب خطيرة ماكرة مدروسة كما صرح بذلك (أشوك كولن يانق) كما في حوار موسع مع مجلة المجتمع عن الدور الذي تقوم به هذه المنظمات، ومما جاء في ذلك الحوار ما يلي:

سؤال: ما الدور الذي تقوم به المنظمات الغربية الخيرية في إفريقيا خاصة والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة؟

أجاب أشوك كولن بقوله: [هي في حقيقتها منظمات كنسية تعمل تحت غطاء إنساني، لكن جوهر عملها تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة.

وقال أيضًا: أما المسلمون فالمنظمات الكنسية تعمل في اتجاهين: إما تنصيرهم، أو إبعادهم عن دينهم.. وأساليب تنصير المسلمين تقوم علىٰ الترغيب والتدرج والمرحلية].

وهذه شهادة مهمة لأنها صادرة من أمين عام مجلس الكنائس العالمي، و(مجلس الكنائس العالمي) هو الذي يقوم علىٰ هذه المنظمات في العالم ويرعىٰ أموالها وأعمالها، فهذه شهادة لها قيمتها، فلا تغفل عنها.

وهذا الحوار مع (أشوك كولن) موجود في (مجلة المجتمع العدد ١٦٤٤) وقد تناقلته عشرات المواقع ووسائل الإعلام، والحمد لله القائل في كتابه ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة:٧٢].

وعن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ»[(١)].

❁ جاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

(السُّؤَالُ): [ما رأيكم في منظمة (....) والتي لها فروع في بعض البلاد العربية من بينهم بلدي، وتعمل هذه المنظمة بدعوىٰ أنها تقدم الطعام واللباس ونحو ذلك مع أنها تابعة للمجلس الكنسي... فهل التعاون مع هذه المنظمة حلال، وهل المال المأخوذ منها حلال، أرجو سرعة الرد فهناك من المسلمين من يغتر بهذه المنظمة ويدعو لها ويزينها في عيون الآخرين، وما دوري كمسلم لأدافع عن الدين؟]ـ

[الفَتْوَىٰ]:

(الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه، أما بعد:

فمن المعلوم أن الهدف الرئيس للمنظمات التنصيرية هو صد المسلمين عن دينهم، وربطهم بالديانة المسيحية التي قد حرفها أصحابها وبدلوها منذ زمن بعيد، والتي قد نسخ العمل بها منذ بعثة محمد ﷺ، ومن أبرز المنظمات التنصيرية منظمة (....) التي تقوم بدور بارز في دعم برامج التنصير وتمويل المشروعات الاستثمارية للشباب والنساء والتي دعت إلىٰ جمع ملايين الدولارات للمساهمة في الإغاثة.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٤٤)، والحاكم (٧٠٥٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع: (٦٠٤٨/ ١)، والصحيحة: (١٠٢٠).

ومن الطرق التي تستخدمها المنظمات التنصيرية لجلب قبول الناس كفالة الأيتام، وعلاج المرضىٰ، والسعي للوقاية من الأمراض، والإنفاق علىٰ التعليم، وتمويل مشاريعه، وغير ذلك من الأساليب التي تهدف في باطن أمرها إلىٰ محاربة الإسلام وتعاليمه ولغته... وعليه فإن المنظمة المذكورة تحرم المعاملة معها وإمدادها بأي شيء يمكن أن يعينها علىٰ النجاح في مهمتها، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [المائدة:٢]، ويحرم أخذ المال منها ما دامت تتوصل بذلك إلىٰ تحقيق أهدافها، ويجب حينئذٍ تحذير الناس منها، وصدهم عن معاونتها... وإن المسلم يجب أن يكون غيورًا علىٰ دينه وقيمه، ويجب أن ينتبه لهذا الخطر العظيم والشر المستطير والله أعلم)[١].

وبقيت فتاوىٰ في هذا الباب سنذكرها في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية (١/ ٥٦٠٧).

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

[العدد ٢٠]

الأدلة والفتاوى الشرعية

في التحذير من العمل مع المنظمات اليهودية النصرانية

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعه بإحسان.

وبعد:

فهذه تتمة لما سبق من بيان الأدلة والفتاوىٰ الشرعية في التحذير من العمل مع المنظمات اليهودية النصرانية:

❁ **قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:**

[لما كانت المقاصد لا يُتوصَّل إليها إلا بأسباب وطُرُق تُفْضِي إليها كانت طرقها وأسبابها تابعةً لها مُعْتبرة بها... فإذا حَرَّمَ الربُّ تعالىٰ شيئًا وله طرق ووسائل تُفْضِي إليه فإنه يحرمها ويمنع منها؛ تحقيقًا لتحريمه، وتثبيتًا له، ومنعًا أن يقرب حِمَاه، ولو أباح الوسائل والذرائع المُفْضِية إليه لكان ذلك نقضًا للتحريم، وإغراءً للنفوس به. وحكمته تعالىٰ وعلمه تأبىٰ ذلك كل الإباء،.... ومَنْ تأمَّل مصادر الشريعة ومواردها علم أن الله تعالىٰ ورسوله قد سدَّ الذرائع المُفْضِية إلىٰ المحارم بأن حرَّمها ونهىٰ عنها،

والذريعةُ ما كان وسيلة وطريقًا إلىٰ الشيء][1].

❁ وجاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

[فمحاربة المنكر والفساد في الشريعة الإسلامية تقوم علىٰ حصاره وإغلاق الأبواب دونه بكل سبيل، ولهذا لم يكتف الإسلام بتحريم الشر والمنكر، بل حرم كل ما يؤدي إليه، أو يساعد عليه، ولهذا فإن من القواعد الفقهية في شأن الحلال والحرام القاعدة التي تقول: (كل مباح توسل به إلىٰ ترك واجب أو فعل محرم، فهو محرم)، أو بلفظ آخر: (ما أدىٰ إلىٰ حرام فهو حرام)][2].

❁ وجاء أيضًا في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

[- لا يحل التعاون مع المنصرين-

(السُّؤَالُ): تعرفت علىٰ شاب أجنبي مسيحي عايش هنا في اليمن ويستطيع التَّحدث بالعربية، ويرغب أن يعمل منهج تدريس عربية علىٰ اللهجة اليمنية، وقد تعرفت عليه عن طريق صديقي، وصديقي الذي عرفني عليه قد أخبرني أن هذا الشاب الأجنبي يدعو إلىٰ التنصير ولكن بشكل سري، ويدعو ضعاف الدين ممن يراهم قد انحرفوا عن الإسلام ولكن بشكل تدريجي المهم السؤال هو: هل يجوز أن أعطيه كتاباتي حتىٰ يعلم الأجانب العربية، وأنا قد علمت أنه يدعو إلىٰ التنصير؟ وهل في هذا ضرر علي أو إثم إذا ساعدتهم في تعلم العربية ولكني أخشىٰ أن

---

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين ت مشهور (٤/ ٥٥٣).

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢/ ١٣٢١٦).

يستغلوا تعلمهم للعربية في التنصير؟

أرجو إفادتي وجزاكم الله خيرًا.

[الفَتْوَىٰ]: الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه، **أما بعد:**

فإن ظننت أن هذا النَّصراني يعمل علىٰ تنصير ضعاف الإيمان من المُسلمين، فيحرم عليك مساعدته وإمداده بما يُعينه علىٰ نجاحه، قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾ [المائدة: ٢].

ويجب عليك إبلاغ المسؤولين في الدولة عن نشاطه المريب، وكذلك يجب عليك تحذير الناس منه، وصدهم عن معاونته وتخويفهم بالله، فإن مَن يعاونه علىٰ التنصير وهو يعلم، فقد وقع في ناقض من نواقض الإسلام...فقد قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[المائدة: ٥١]. والله أعلم(١).

وقال الله تعالىٰ ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [المائدة:٢].

۞ قال الإمام المفسر ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير هذه الآية:

(يَنْهَىٰ ربّنا عبادَه عَنِ التَّنَاصُرِ عَلَىٰ الْبَاطِلِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَىٰ الْمَآثِمِ وَالْمَحَارِمِ)(٢).

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية (٩/ ١٧١٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٣/ ١٠).

وعن أبي بكر الصديق ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ النَّاسَ إِذا رَأَوُا المنْكَرَ وَلَا يُغَيِّرُونَهُ، أَوْشَكَ أَن يَعُمَّهُم الله بِعِقابِهِ»[(١)].

❁ قال الإمام عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ﵀:

[وكثير من الناس يحصل منهم أسباب، ووسائل وذرائع، إلىٰ زوال النعم؛ وحلول السخط والنقم.

منها: التهاون بنعمة الإسلام والتوحيد ... وترك نصرة الإسلام ... فهذه أسباب وعلامات علىٰ نزول العقوبة، وحلول النقمة، وانتقال النعمة، قال تعالىٰ: ﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا﴾ [سورة الإسراء آية: ١٦]. وبلادكم ليست علىٰ الحال الأولىٰ... والعاقل يعرف ذلك في نفسه، وأهل بلده ... وقد ذَمَّ الله تعالىٰ من ليس فيهم بقية ينهون عن الفساد في الأرض، ويأخذون علىٰ أيدي السفهاء، فقال تعالىٰ: ﴿فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ﴾ [سورة هود آية: ١١٦][(٢)].

❁ وقال الإمام عبد العزيز بن باز ﵀:

(مع التأكيد علىٰ دعاة الإسلام وحماته للتفرغ لكتابة البحوث والنشرات والمقالات النافعة، والدَّعوة إلىٰ الإسلام، والردّ علىٰ

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٦٥)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وصححه الألباني في المشكاة (٥١٤٢)، وتخريج المختارة (٥٤ - ٥٨)، الصحيحة (١٥٦٤).

(٢) الدرر السنية (١٤/ ١٨٢-١٨٣).

أصناف الغزو الثقافي، وكشف عواره، وتبيين زيفه حيث إن الأعداء قد جنَّدوا كافة إمكاناتهم وقدراتهم، وأوجدوا المنظمات المختلفة والوسائل المتنوعة للدَّس علىٰ المسلمين والتلبيس عليهم، فلا بد من تفنيد هذه الشبهات وكشفها)[(١)].

❁ وجاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

(وفي هذا العصر الذي تستَّرت فيه المنظمات اليهودية والماسونية وأخفت أسماءها وأظهرت حقائقها، وفي غيبة من الرقيب وغفلة الحارس كثرت وسائل الغزو الفكري مستهدفة المسلمين وأجيالهم الصاعدة خاصة في صميم عقيدتهم، فيجب عليهم أن ينتبهوا لذلك، ومع الأسف فقد أثرت هذه الوسائل علىٰ ضعاف النفوس)[(٢)].

❁ وجاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

[فعملك في اللجنة التي ذكرتها لا يجوز لما فيه من الإعانة علىٰ المنكر والسعي في تيسير وجوده، وعدم مباشرتك للمنكر المترتب علىٰ ذلك لا يعني براءتك من الإثم لأن الله تعالىٰ قال: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ ﴾ [المائدة: ٢]][(٣)]

وبقي في هذا الموضوع أدلة وفتاوىٰ شرعية سنذكرها إن شاء الله في الأعداد القادمة.

---

(١) مجموع فتاوى ابن باز (١/ ٣٨٨).

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (٦/ ١٢٩٤).

(٣) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢/ ١٢٥٥٣).

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

[العدد ٢١]

الأدلة والفتاوى الشرعية

في التحذير من العمل مع المنظمات اليهودية النصرانية

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه وأتباعه بإحسان.

وبعد:

فقد تقدَّم في الأعداد السابقة بيان الهدف الحقيقي لهذه المنظمات كما جاء في حوار مع (أشوك كولن) وفيه ما نصه:

[سؤال: ما الدّور الذي تقوم به المنظمات الغربية الخيرية في إفريقيا خاصة والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة؟

أجاب أشوك كولن بقوله: [هي في حقيقتها منظمات كنسية تعمل تحت غطاء إنساني، لكن جوهر عملها تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم بأساليب مدروسة ومتنوعة.

وقال أيضًا: أما المسلمون فالمنظمات الكنسية تعمل في اتجاهين: إما تنصيرهم، أو إبعادهم عن دينهم... وأساليب تنصير المسلمين تقوم علىٰ الترغيب والتدرج والمرحلية].

وهذه شهادة مهمة لأنها صادرة من أمين عام مجلس الكنائس العالمي سابقا، و(مجلس الكنائس العالمي) هو الذي يقوم علىٰ هذه المنظمات في العالم ويرعىٰ أموالها وأعمالها، فهذه شهادة لها قيمتها، فلا تغفل عنها.

وهذا الحوار مع (أشوك كولن) موجود في (مجلة المجتمع العدد ١٦٤٤) وقد تناقلته عشرات المواقع ووسائل الإعلام، والحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة:٧٢].

فلهذا: لا يجوز للمسلم والمسلمة أن يعمل مع هذه المنظمات الماكرة، ولا يجوز أن يؤجر لهم عمارةً أو بيتًا، ولا يجوز أن يحمل بضاعتهم في سيارته، ولا يجوز أن يساعدهم بأي نوع من أنواع المساعدة؛ لأن هذا كله من التعاون علىٰ الإثم والعدوان.

❁ جاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

[وإن الأصل في المسلم ألا يكون طرفًا مساعدًا في مثل هذا العمل بأي نوع من أنواع المساعدة، وإلا كان آثمًا بإعانته هذه، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾[المائدة:٢]](1).

❁ وجاء في (فتاوىٰ اللجنة الدائمة) ما يلي:

(لا يجوز أن يؤجر المحل علىٰ من يستعمله في محرم؛ لأن هذا من التعاون علىٰ الإثم والعدوان، وقد نهىٰ الله عنه بقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾، وعليكم بالصبر؛ حتىٰ تجدوا من يستأجره لغير هذا

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢/ ١٣٣٧٧).

الغرض وأبشروا بالخير؛ لقول الله سبحانه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣] ، وبالله التوفيق، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عبد الله بن قعود ... عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز[(١)]

❁ وجاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

(من استؤجر لعمل ما، وهو يعلم أن صاحب هذا العمل سيستخدمه فيما حرم الله، فإنه لا يجوز له أن يقوم بهذا العمل، لأن الوسائل لها أحكام المقاصد، فكل وسيلة موصلة إلىٰ محرم ومعصية تكون محرمة قطعًا، والله جل وعلا يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢]. والله تعالىٰ أعلم)[(٢)].

فالواجب علىٰ كل مسلم ومسلمة أن يترك الحرام، وأن يحرص علىٰ العمل الطيب المباح، والأعمال المباحة كثيرة بحمد الله

❁ وقد جاء في (فتاوىٰ اللجنة الدائمة) ما يلي:

(طرق الكسب والعمل في الإسلام كثيرة، ومن اتقىٰ الله جعل له مخرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب، كما قال سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (١٤/ ٤٤٤-٤٤٥).

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢/ ١٣٦٦٠).

ﭐللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]، فعليك أن تتقي الله وتعمل فيما أباحه الله يحقق لك سبحانه وتعالىٰ وعده، فهو الذي لا يخلف الميعاد. وبالله التوفيق، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عبد الله بن قعود... عبد الله بن غديان... عبد الرزاق عفيفي... عبد العزيز بن عبد الله بن باز[١].

❁ وجاء في (التفسير الوسيط - مجمع البحوث بمصر) ما يلي:

[**النهي عن معاونة الظلمة:**

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ [القصص: ١٧]: احتج أهل العلم بهذه الآية علىٰ منع معاونة الظلمة وخدمتهم... قال عطاء: فلا يحل لأحد أن يعين ظالما، ولا يكتب له، ولا يصحبه، وإن فعل شيئًا من ذلك كان معينًا للظالمين، قال تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [هود: ١١٣]، فإذا كان الركون إلىٰ الظلمة أو العمل معهم موجبا لغضب الله وسخطه، معرِّضا لعقابه وناره، فماذا يكون حال من انغمسوا معهم في شرورهم وآثامهم، وشاركوهم في ظلمهم وأعانوهم... لا شك أن عقابهم أشد وعذابهم أعظم][٢].

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢/ ٢٨٨).

(٢) التفسير الوسيط – الصادر عن مجمع البحوث بمصر (٧/ ١٧٥١).

❁ وجاء في (التفسير الوسيط - مجمع البحوث بمصر) ما يلي:

[قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣].

جاءت هذه الآية ناهية عن الميل إلىٰ الظالمين والتعاون معهم... فعلىٰ كل مسلم أن يكون ولاؤه لله ولدينه ولإخوانه المسلمين... ولا شك أن المسلمين يُدركون من هذا التحذير، أَنَّ عليهم أن يعتمدوا علىٰ الله، وأن يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا، وأن يحذروا موالاة الظالمين، وأَن يدركوا خبثهم وسوء طويتهم بالنسبة إليهم، فقد علموا ما قاسيناه من لؤم المستعمرين، وصداقتهم الزائفة، فقد استنزفوا دماءنا وأَموالنا، وأساءُوا إلىٰ ديننا وأَخلاقنا][(١)].

❁ وجاء في كتاب (الزواجر عن اقتراف الكبائر) ما يلي:

[قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: لَا تَمْلَئوا أَعْيُنَكُمْ مِنْ أَعْوَانِ الظَّلَمَةِ إلَّا بِإِنْكَارٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ؛ لِئَلَّا تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ الصَّالِحَةُ. وَقَالَ مَكْحُولٌ الدِّمَشْقِيُّ: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُهُمْ؟ فَمَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ حَبَّرَ لَهُمْ دَوَاةً أَوْ بَرَىٰ لَهُمْ قَلَمًا فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إلَّا حَضَرَ مَعَهُمْ فَيُجْمَعُونَ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ فَيُلْقَوْنَ فِي جَهَنَّمَ][(٢)].

---

(١) التفسير الوسيط – الصادر عن مجمع البحوث بمصر (٤/ ٢٦١-٢٦٢).

(٢) الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٢٠٢).

سلسلة الدعوة الإسلامية

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

[العدد ٢٢]

بيان خطر المنظمات اليهودية النصرانية

[الأدلة والفتاوى الشرعية

في التحذير من العمل مع المنظمات اليهودية النصرانية]

❁ جاء في (فتاوىٰ الشبكة الإسلامية) ما يلي:

[السُّؤَالُ]:

[أنا فني في صيانة الحاسب الآلي في منظمة تابعة للاتحاد الدولي، وهذه المنظمة تدعو الشباب والمتزوجين إلىٰ تحديد النسل بالأدوية والطرق العلمية، وإلىٰ الإجهاض الآمن، وإلىٰ محاربة ختان البنات، وإلىٰ التثقيف والتوعية ضد الأمراض المنقولة جنسيًّا.

سؤالي هو: هل عملي ومكسبي حلال أم حرام؟ وبارك الله فيكم.].

[الفَتْوَى]:

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه، أما بعد:

فلا يجوز لك أن تعمل في تلك المنظمة، ولو بقسم صيانة الحواسيب؛ لأن مجال عملها محرم، ألا وهو محاربة ما دعا إليه الشارع من تكثير

النسل في قوله: « تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١)، وفي حديث آخر: « تَنَاكَحُوا، تَنَاسَلُوا، فَإِنِّي أُبَاهِي بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »(٢)؛ ولأنها تدعوا إلىٰ الإجهاض، والأصل حرمته إلا لضرورة - ونحو ذلك مما تدعو إليه وتعمل من أجله، إضافة إلىٰ أنها تدعو لنشر الرذيلة وإشاعة الفاحشة بين الناس تحت اسم التثقيف الجنسي، فلا يجوز العمل فيها، ولا التعاون مع أصحابها، وما يكسب من العمل فيها هو كسب محرم خبيث، وصيانة الحواسيب من الإعانة لأولئك علىٰ ما هم عليه، وقد قال تعالىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة:٢].

فاتق الله تعالىٰ يجعل لك مخرجًا، ويرزقك من حيث لا تحتسب، ولا يحملك هم الرزق المضمون علىٰ تقحم الحرام وكسب المال الخبيث قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾(٣).

وإذا كان العلماء قد أفتوا بتحريم العمل في البنوك الربوية ولو كان الشخص سائقًا أو حارسًا أو نحو ذلك ولم يباشر الربا؛ لأن ذلك من التعاون علىٰ الإثم والعدوان، فلا شك أن العمل في المنظمات التي تسعىٰ لإخراج المسلمين من دينهم يعتبر أشد وأفظع وأعظم إثمًا. والله المستعان.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٥٠)، والنسائي في الكبرى (٥٣٤٢)، والطبراني (٢٠/ ٢١٩)، والحاكم (٢/ ١٧٦)، والبيهقي (٧/ ٨١)، وابن حبان (٤٠٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٢)، وصححه الألباني في الإرواء (١٧٨٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٧٣)، مرسلًا عن سعيد بن أبي هلال.

(٣) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٢/ ١١٦٠٩).

❁ جاء في (فتاوىٰ اللجنة الدائمة) ما يلي:

س: هل يجوز للإنسان العمل في بنك يتعامل بالربا، مع أنه لا يقوم في البنك بعمل ربوي، ولكن دخل البنك الكلي ربا؟

الجواب: لا يجوز لمسلم أن يعمل في بنك تعامله بالربا، ولو كان العمل الذي يتولاه ذلك المسلم في البنك غير ربوي؛ لتوفيره لموظفيه الذين يعملون في الربويات ما يحتاجونه ويستعينون به علىٰ أعمالهم الربوية، وقد قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾.

عبد الله بن قعود... عبد الله بن غديان... عبد الرزاق عفيفي... عبد العزيز بن عبد الله بن باز[1]

❁ وسئل الإمام ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هل يجوز العمل في مؤسسة ربوية كسائق أو حارس؟

فأجاب: لا يجوز العمل بالمؤسسات الربوية ولو كان الإنسان سائقًا أو حارسًا[2].

❁ وجاء في (فتاوىٰ اللجنة الدائمة) ما يلي:

(البنوك التي تتعامل بالربا لا يجوز للمسلم أن يكون حارسًا لها لأن هذا من التعاون علىٰ الإثم والعدوان، وقد نهىٰ الله عنه بقوله تعالىٰ ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾[3].

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ١٥/ ٤١).

(٢) فتاوى إسلامية (٢/ ٤٠١) جمع محمد المسند.

(٣) فتاوى إسلامية (٢/ ٤٠١).

إن وجود المسلم والمسلمة في هذه المنظمات دليل واضح علىٰ التفريط حيث إنه فكر فقط في لعاعة المال، ولم يفكر في الأضرار العامة التي تلحق بالمسلمين بسبب هذه المنظمات.

۞ ولقد قال الإمام الناصح ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(فعليك أن تدع الوظيفة التي فيها إعانة علىٰ الإثم والعدوان، وأن تلتمس وظيفة سليمة ليس فيها إعانة علىٰ الإثم والعدوان)[١].

وثق أيها المسلم بالله وأبشر فقد قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكَ لَن تَدَع شَيئًا لله عَزَّوَجَلَّ إِلَّا بدَّلَكَ اللهُ بِهِ مَا هُو خَير لكَ منهُ**»[٢].

۞ قال العلامة عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله:

[إن المؤمن الصادق لا يحمله حبه للدنيا علىٰ جمع المال بالطرق المحرمة وأكل الحرام؛ لأنه علىٰ يقين أن الكسب الطيب وإن قل فهو بركة في الحاضر والمستقبل، وأن المكاسب الخبيثة وإن كثرت فمآلها إلىٰ المحق والعقوبة في الدنيا والآخرة، قال تعالىٰ: ﴿**قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ**﴾ [المائدة: ١٠٠]، ونبينا ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ... ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟**»[٣].

---

(١) مجموع فتاوى ابن باز (١٩/ ٣٨٨).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٦٣)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٧٣٤).

(٣) رواه مسلم (١٠١٥).

والمسلم في معاملاته يتقي الله فلا يعين علىٰ معصية ولا يعين علىٰ ظلم ولا يعين علىٰ عدوان، يتحرَّىٰ المكاسب الطيبة وإن قلَّت، ويتَرفَّع عن الدنايا والخبائث وإن كثرت، خوف الله يُسيطر عليه، يقينه بلقاء الله يحول بينه وبين الحرام، كم ترىٰ من عباد الله من إن نظرت إلىٰ مظهره أعجبك، وإن سمعت كلامه أعجبك... ولكن في معاملات الدنيا ومصالحها يذهب هذا التقوىٰ كأنه ما كان شيء... كم من الناس سولت لهم أنفسهم فاستحلوا الحرام بتأويلات باطلة... وكم من حيل وخداع وتأويلات إبليسية يتمسك بها هؤلاء فيذهب دينهم والعياذ بالله، يتساهلون بالحرام والمكاسب الحرام، وما يعلمون أنها سبب لقسوة القلب، وإضعاف لجانب التقوىٰ.

والتقي حقًّا من اتقىٰ الله في سره وعلانيته...من كان خوف الله مسيطرًا عليه في كل أحواله، يهمه المال الطيب النافع، أما الأموال المحرمة فمهما تنوعت مكاسبها فإن موقفه منها موقف الحذر الخائف من الله. لا يشارك مع أقوام يرىٰ منهم تساهلًا في الحرام، وتهاونًا في الأمور، يبتعد عنهم مهما كان الحال، يربأ بدينه من أن يخدعه المغرورون، ويغرر به الجاهلون، ويزين له أهل الباطل، والله يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [النساء: ٢٩]، وفي الحديث: « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لاَ يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلاَلٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ** »(١).

إن المسلم حيال كل الأمور يجب أن يعلم أن الله سائله عن كل درهم دخل عليه، هل هذا من حلال أم من حرام، وليتق العبد ربه وليحاسب نفسه

---

(١) رواه البخاري (٢٠٨٣).

قبل الحساب، يوم قدومه علىٰ الله، وليحذر من مصاحبة أقوام لا يبالون بالمكاسب، حلال هي أم حرام، يسخرون لِمَ قال لهم: هذا حرام، يسخرون لِمَ يقول لهم: هذا لا يجوز، يستهزئون لمن يقول لهم: اتقوا المكاسب الخبيثة، يقولون: أنت في غفلة، وأنت في انعزال، وأنت لا تعرف الحياة، وأنت لا تعرف الأحوال، أما يعلم هؤلاء أن الله جل وعلا مطلع علىٰ سرائرنا، وعالم بأحوالنا، ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥].] [١].

وختامًا نقول:

احذروا يا أهل الإسلام من كيد اليهود والنصارىٰ، فقد جاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بالتحذير منهم ومن أساليبهم وطرائقهم.

وليعلم اليهود والنصارىٰ ومن تبعهم وصار معهم ضد الإسلام والمسلمين: أن المسلمين المؤمنين يقفون بين يدي الله في كل صلاة ويعاهدونه في كل ركعة بقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٥-٦]. فلا يعبدون إلا الله، ولا يريدون دينًا غير الإسلام، ولن يتخلّوا عن هذا العهد الجليل والميثاق العظيم أبدًا أبدًا بإذن الله.

قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ معناه: أنك تعاهد ربك أن لا تشرك به في عبادته أحداً. انتهىٰ كلامه.

قال تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝١٦٣ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية (العدد ٨٨/ ص٧-١٩).

شَيۡءٖۚ﴾ [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٤]. الآية، وقال سبحانه: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة: ٣].

وقال النبي ﷺ: «مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[1]، وقال الله تعالىٰ: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا﴾[الأحزاب: ٢٣].

وبهذا تنتهي هذه النبذة المختصرة في بيان شرور ومكائد أعداء الإسلام -اليهود والنصارىٰ- التي يبثونها من خلال هذه المنظمات المفسدة، ولكن لن ينالوا منالهم ولن يحققوا مناهم؛ لأن الله يقول في كتابه الكريم:

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٣٢ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٣٣﴾ [التوبة: ٣٢ - ٣٣]

نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يرزقنا وإياهم الفقه في الدين، والثبات علىٰ الحق حتىٰ الممات

والحمد لله رب العالمين

كتبها

مهدي بن ناصر الجونة

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولسائر المؤمنين

ليلة الإثنين الموافق ١٩ من شهر محرم ١٤٤٢هـ

---

(١) رواه مسلم (٣٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فهرس الموضوعات

الموضوع **رقم الصفحة**